وسَقَطَ النِّظَام

شـــعـر

جلال بحيري

obeikandl.com

ما أَتْعَسَ الأحْرارَ في أرضٍ سَقَتْ خُمْلاً ، ونَبْتُ الكادِحينَ في سِقَمِ لا يَنْشُدُ العَــليَاءَ قَــوْمٌ صَـدَّروا هُمْلاً ،وأرْبابُ العُقولِ في الظُّلَمِ من قصيدة (البلاغ المبين)	يا مصــر يا بلــد العــجبْ ليه صيامك يبقى فْ رَجَبْ ؟ القِــرد فيكي صــار غزال والبغــل فيــكي بيتحــلب من قصيدة (بلد العجب)
تَعلو جبهتَهُ نكتةٌ .. هي رُخصةٌ .. هــي طَــلْقَةٌ ، هــي فــخٌ يُنصــبُ للغِــزلانْ أَخِّرْ عَنِّي مِسْبَحتَك .. أدخِلْ هذا الثعبانْ أمّا السّواك، فَحَمْداً للهِ أنْ	لنْ يَكــونَ عَــفوٌ لمن بَغَى أو قَتلْ فالقصاصُ حَــقٌ وحُكمُ ربٍّ عَدَلْ يا نَذيـرَ شُـؤم بأرضِ مصــرٍ نزَلْ مَنْ سِــواهُ ربِّي أزاحَ هَــذا

obeikandl.com

صِرْتُ بلا أسنانْ من قصيدة (يا أيها الإنسان)	الجَبَلْ؟ من قصيدة (النذير الشؤم)
تركنا بقُدسٍ رحيقَ البُراقِ لشرِّ البَشرْ فقَلبِي لبَيتٍ أطال الصُراخَ فأبْكىَ القمـرْ وآهاً لجُرمٍ أشابَ الوليدَ وأَدْمَـى الحجَرْ من قصيدة (نداء القُدس)	أنتِ النِّـدَا نحنُ الفِدَا ، لا تخـضعي فَسَمًا بحـبِّك ،رِفقًا بعينِكِ لا تَدْمَـعي يا مِصرَنا .. يا حُبَّنا، لا .. لاتَدمَعي ! من قصيدة (حبيبتي)
ياأَيُّها العُرْبُ انْهَضوا من نومِكُمْ أنتُم بَشَرْ لَسْـتُم عَـبيداً مثلمَا قَـالُوا ولا أنْتـمُ بَقَـرْ أنْتُمْ هُـنا أَصْحابُ أَرْضٍ، يَعْتليهَا من صَبَر هيااخرجواعن صمتكم فالصمتُ أولى بالحجر من قصيدة (وسقط النظام)	حَلِّقْـتَكْ يـا .. يا مْعَـلِّمْ ما تْخَلِّي الضَّـفَّة تِتْـأَلِّمْ ولا تيجِي فْ يومْ تِتظَلّمْ دي أمانهْ.. شَطَّها جُـوَّاكْ يا رئيسْنا .. رَبِّنـا وَيَّـاكْ من قصيدة (أنشودة القنال)

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

" والشُّعَراءُ يَتبعُهُمُ الغاوون * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وادٍ يَهيمون * وَأَنَّهُمْ يقولونَ ما لا يفعلونَ * إِلاَّ الذينَ آمَنُوا وَعَمِلوا الصالِحاتِ وذَكَروا اللهَ كَثيرًا وانتَصَروا من بَعْدِ ما ظُلِموا وسَيَعْلَمُ الذينَ ظَلَموا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبون " (١)

صدق الله العظيم

وقال صلى الله عليه وسلَّم :

(إن من الشِّعرِ لَحِكمَةً ، وإنَّ من البيانِ لَسِحْرا) (٢)

١ – أواخر سورة الشعراء ، الأيات (٢٢٤ – ٢٢٧)

٢ – رواه النسائي ، وابن ماجة ، والديلمي في (كنز العمال)

obeikandl.com

إهـــــداء

- إلى الورد (اللي فَتَّح في جناين مصر) .
- إلى شجرة الحريّة التي لا يستَظِلُّ بها إلاَّ أولو العزْمِ من المناضلينَ الثائرين المخلصين .
- إلى شُهداءِ الحريةِ ، من قضى نحبهُ .. ، ومن ينتظر .
- إلى الحُكَّام ومن يتولونَ أمورَ النَّاس .
- إلى كُلِّ الطُّغاة وكُلِّ المقهورين على السواء .
- إلى الذين يجْعلون مصلحة الأوطانِ فوق كلِّ شيء .
- إلى هَؤلاءِ جميعًا أهْدِي هذا الديوان المتواضع باللغتين الفُصحَى والعامِيَّة ، عسى أن يمتد صداهُ إلى الجميع . والله المستعان .

obeikandl.com

تقـديم

الحمـد لله وكفـى ، وصـلاة وسـلاماً علـى عبـادِه الذين اصطفى .

وبعـد ، فممـا لا شك فيـه أن الصـهيونيةَ العالميـةَ نجحت في الترويج لعقيدةٍ دينيةٍ جديدة ، تخـالف مـا جاء فـي الكتـب السـماويةِ ، لإقامـةِ تحـالفٍ يهـوديٍ مسـيحيٍ لضـربِ الإسـلامِ ، باعتبـارِه عـدوًا مشـتَركا لهمـا ، فـى إطار خطةٍ مرحليةٍ تخدم إسرائيل .

و للأسف ، اقتنع بهذه الفكرةِ الصـهيونيةِ كثيرٌ من أتبـاعِ الـديانتينِ ، وجَـرى التخطـيطُ والإعـدادُ الفعلـيُّ للقضـاءِ علـى هذا العـدوِّ المشـتَرك – حسْـبَ زعمهم – وهـو ماعُرف مؤَخَّرا فى الغَرب ، بـاليمينِ المتطَـرِّف ، أو(المحـافِظُون الجُـدد) ، حيـثُ جَـرَى الإعـدادُ لذريعـةٍ تُبَـرِّرُ هذا التوَجـه لضَـرْبِ الـدول العَربيـة والإسْـلاميةِ ، وكانت عَملية الحَادى عَشَر مِن سِبتمبر (٢٠٠١) ، هذا الحَـدث الـذى لا تـزالُ عَليـهِ عَلامَـاتُ اسـتفهام كبيـرة ،

وأسئلةٌ كثيرةٌ لم تَجِد إجابَةً حَتَّى الآن ، بِصَرفِ النظرِ عن اعْترافِ تنظيمِ القاعدةِ أو عدمِ اعترافِه ، لأنَّ اعترافَه – لوْ صَحَّ – لا يُعتبرُ بالضرورةِ دَليلاً دامغاً مِن وجهةِ نظَرِنا ، إذْ ربَّما كَان هذا الاعترافِ مِن بابِ الدِّعايةِ الإعلاميةِ ، ليكسبَ التنظيمُ تأييداً كبيراً لدى القاعدةِ الإسلاميةِ العريضةِ ، الناقمةِ على السياسةِ الأمريكيةِ الإسرائيلية ، أو ربَّما لأسبابٍ أخرى ، والأمرُ لا يَزالُ – حتَّى الآنَ – في إطارِ احتمَالِ الصِّدقِ والكذبِ ، أو المعقولِ و اللامعقول .

المُهم أنَّ هذا الحَدث كان هُو الذريعة ، فكانت البدايةُ تدمير أفغانستان ، بمساعدةِ ومباركةِ الحكامِ العربِ والمسلمينَ المغلوبينَ على أمرِهم ، بحُجَّة القضاءِ على الأكذوبَة الكبْرى (الإرهاب) ، وجَرى الترويجُ لأجنداتٍ أمريكيةٍ وقراراتٍ عجيبةٍ خرجت مِن الخارجيةِ الأمريكيةِ ، فَرَضها (كولن باول) و (كونداليزا رايس) على حُكام المنطقةِ ، لطمسِ الهَويَّةِ

العربيـةِ والإسـلاميةِ ، وهَـدمِ القـيمِ والثوابـتِ ، وتـدميرِ البنـاءِ الفَـردىّ والأسَـريّ والمُجتمَعِـي للمسـلمين ، عَبـر نشر هذه المفاهيمِ التى تتعارضُ مع العروبـةِ والإسلام ، لهدم البناءِ المجتمعيّ وتفتيتِ دُولِ المنطقة إلـى دُوَيْـلاتٍ صـغيرةٍ وضـعيفةٍ يسـهلُ الـتحكمُ فيهـا ، بحيـثُ تكـونُ إسـرائيلُ هِـيَ الأقْـوى ولهـا الكلمـةُ العُـليا فـى المنطقـةِ بكامِلِها، فيما عُرِف بمشـروع (الشَّرْقِ الأوسطِ الجديد) .

وبـالرغم من وضـوحِ هذا المُخَطَّـط ، إلا أنَّ دول المنطقـة وافقت عليـهِ ، بـل الأغْـربُ من ذلك ، أنَّ أكبر المؤسساتِ الدينيةِ فى المنطقةِ روجت لهُ آنذاك .

وفى هذا الإطار ، جَرَى الإعدادُ لضـربِ العراقِ وتـدميرِه ، باعتبـارِه مـن أقـوى وأكبـرِ الـدول منـاوَأةً وخطَـرا علـى إسـرائيلَ وأُعْـدِم الشـهيدُ البطَـلُ (صـدَّام حُسين) ، ومِنْ ثَم دُمِّرت غَزَّة وخُرِّب القُدس ، واضْطُهد الفلسطينيون بمشَـاركَةِ ومباركـةِ حكـامِ العربِ ، إرضـاءً لأمريكا و إسْرائيل .

فـى ظِـلِّ هـذه الأجـواءِ ، وخـلال هـذهِ الفتـرةِ المأسـاويةِ مـن تـاريخِ أمتِنـا ، خَرجَـت كَلمَـاتُ القصـيدةِ الأولى فِي هذا الدِّيوانِ (البلاغُ المبينُ) ثم الثانيةُ (فى رثاءِ صدَّامِ) ، تعبيراً عَمَّا يدورُ في ضَميرِ ووجدانِ كل حُرٍ مسلم أو مسيحيٍ شريفٍ ، يتـألمُ لمـا آل إليـهِ حـالُ الـدولِ والشـعوبِ فـي هـذه المنطقـة ، إلـى أنْ أذن اللهُ سـبحانهُ بـالتغييرِ ، وهَـبَّت شـعوبُ المنطقـةِ رافضـةً استمرارَ هذه المهزلةِ ، وأزاحت بعضَ الأنظمةِ الحاكمـةِ المتسلطةِ المتـآمرةِ المنبطحـة ، التـى تعمل عَلـى تخريـبِ البلادِ لمصالحِها الشخصية ، وإرضَاءً لسادتِها مِن أعدَاءِ الأُمّة ، وأطلَّت شَمسُ الحريـةِ مُؤذنـةً بعهدٍ جديدٍ ، تنعمُ فيـهِ هـذهِ الشـعوبُ المقهـورةُ ، بالحريـةِ والكرامـةِ مهمـا كانت التضحيات .

فـى ظـلِّ هـذهِ الثـورةِ المباركـة ، خرجَـتْ بقيّـة قصَائدِ هذا الدِيوان المُعنْوَن باسم إحداها (وسَقَطَ النِّظَام) تعبيراً عن هذه الروحِ الجـديدة ، التـى بُعثَت مع مطلع

عام (٢٠١١) ، فى فَترةِ تُعتبر مِن أهَمِّ وأخْطَر وأعْظم وأشْرفِ الفتراتِ، فى تاريخ هذه المنطقةِ مِن أرضِ الله.

" وَلَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعضَهم بِبَعْضٍ لَفَسَدَت الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللهَ ذُو فضْلٍ عَلى العَالمِين "[1]

المؤلِّف

جلال بحيري

obeikandl.com

١ - سورة البقرة ، من الآية (٢٥١) .

١ ـ البلاغ المبين*

يا ربّ هَبَّ العالَمُون من قِدَمٍ
ما بالُنا نَرْضَى برقْدَةِ العَدَمِ
يا ضَيْعَةَ النُّوّامِ في عُمْرٍ مَضَى
ما رَدَّهُ دمْعٌ بحَوْمَةِ النَّدَمِ
قَدْ طَالَ بُنيَانُ الوَرَى واستُعْظِموا
تبَّاً لنَا مِنْ هُمَّلٍ وَمِنْ خَدَمِ(١)
هٰذِي جُمُوعُ المُسْلِمِينَ استُضْعِفوا
مَنْ كانَ مِن عُرْبٍ هُنَا وَمِن عَجَمِ(٢)
والطَّامِعُون اسْتَرْهَبُوا كُلَّ القُرَى
إذْ مَا يُرَى كَبْشٌ يَذُودُ عَنْ غَنَمِ
لا يَنْبَرِى للذئْبِ كَبْشٌ سَارِقٌ
فَالذِئْبُ للسُّرَّاقِ غَيْرُ مُحْتَشِمِ(٣)

---

* ـ نشرت جريدة الأسبوع هذه القصيدة في العدد (٥٩٨) بتاريخ ٢٠ ديسمبر٢٠٠٨

١ ـ الورى : الناس
٢ ـ العجم : غير العرب
٣ ـ ينبري : يتصدى

obeikandl.com

يا ربّ هَبَّ العالَمُون من قِدَمٍ
ما بالُنا نَرْضَى برقْدَةِ العَدَمِ
يا حَسْرَةً بالمُسْلِمين استَقْبَلوا
جَيْشَ الزِنا يُرْسِي دَعَائِمَ القِيَم [1]
ما أفْضَحَ اليَوْمَ الذِي قَد جَاءَ فيـ
ـه ابنُ الليالِي الحُمْرِفي ثيابِ كمي [2]
يُمْلِي على أَرْضِ الهُدَى فيضَاً من الـ
أخْلاقِ أو سَيلاً طَغَى مِنَ الحِكَمِ
حُرِّيَةُ الأديَانِ هَلْ تُملِي عَلى الـ
أيْتَامِ وَأْدَ الآيِ أصْدَقِ الكَلِمِ ؟[3]
الحُكمُ في رُعْبٍ وأَهْلُ العِلْمِ في
خِزْيٍ وسَاقُونا لمَرْتَعٍ وَخِمِ !
يا ربّ هَبَّ العالَمُون من قِدَمٍ
ما بالُنا نَرْضَى برقْدَةِ العَدَمِ

---

١ - جيش الزنا : جنود الجيش الأمريكي من المرتزقة واللقطاء .
٢ - كمي : مُدافع أو محارب .
٣ - وأد الآي :المقصود رفض النصوص الدينية والآيات القرآنية ، الآي : جمع آية

obeikandl.com

أُكْـذُوبَةُ الإرْهَـــابِ سِـتْرٌ، والمُـنى
قَهْـرٌ ، وفرضُ المُنْكَرَاتِ بالحُـمَمِ
بُعْـــــداً لِأوغــادٍ رَأَوا أَنْ يعْـــبَثُوا
بالـدِّينِ أوْ يسْتَهدِفوا حِـمَى الحَـرَمِ
قَـــــدْ دَنَّسوا القُرْآنَ فَاهْـــتَزَّتْ جُنُـو
بُ العَـرْشِ، والعُـرْبُ انْتَشَـتْ ولَمْ تَلُـمِ
قَدْ وَزَّعُوا (الفُرْقَانَ) لَمْ تَسْمَعْ بِهِ الكْ
أَنصَارُ،أوَ أهْــلُ المَشَاعِرِ الحُـرُمِ[1]
آلمُصْحَفُ الأمْـريكِي شَـرْعٌ قــادِمٌ
والمُصْـحفُ العُثْـمَانِ بـاءَ بالتُهَمِ ؟.
يا ربّ هَـبَّ العالَمُون من قِدَمٍ
ما بالُـنا نَرْضَـى برقْدَةِ العَـدَمِ

---

١ - (الفرقان) : كتاب أُلِّف حديثا في أمريكا وأرادت فرضه على الدول الإسلامية كبديل عن القرآن الكريم ، وأسموه (الفرقان الحق) ، وسلَّموا نسخة منه لمجمع البحوث الإسلامية .

obeikandl.com

يا إخـوةً : عِيسى مَسِيحٌ مْصـــطَفى
لا يرتَضِي قَهْرَ الشُعـوبِ والأمَم
قُولوا لِمَغْرورٍ: فَضَحْتَ المَقْصِدَ الـ
ـمَخْبوءَ مِن فِــعْلٍ خَـلا من القِيَمِ[١]
لطَّـخْتَ تاريخَ النَصــارى حِقْــبَةً
سَـــوداء لـم تأبَه لِحُـرمَةِ الذِّمَـمِ[٢]
دَبَّرتَ جُـرْمَ الحــادِ مـن (سِبْتَمْبرٍ)
فالحِـــقْدُ مَمــدُودٌ وغــيْرُ مُنْكَتِمِ[٣]
وارتَجَّتِ الأَكــوانُ مِنْ إفكٍ سَرَى
والعُرْبُ من سُقْمِ العقولِ في اللُّجُم[٤]
يا ربّ هَـبَّ العالَمُون من قِدَمٍ
ما بالُـنا نَرْضَـى برقْـدَةِ العَـدَمِ

---

١ - المغرور : هو چورچ بوش
٢ - (لم تأبه) : لم تهتم
٣ - (الحاد من سبتمبر) : أي الحادي عشر
٤ - (اللجُم) : جمع لجام ، وهو ما يوضع في فم الفرس

obeikandl.com

يا (چورچ) قَدْ أُرْضِعتَ سُمًّا مِنْ أَبٍ
أَعْمَاهُ حِقْدٌ ، أو أُصيبَ بالصَمَمِ[1]
ما كُنْتَ بالمَبْـعُوثِ للدنْيـــا خَـلا
صـاً أيها الشِّريرُ قـاطِعَ الرَّحِمِ
أَعْـلَنْتَهَا حَــرْبَاً على الإسْــلامِ لَمْ
تُثمِر، ولا تَرْقُب لها سِوَى النَّدَمِ
كلُّ القُرى (فَلُّوجَةٌ)، فاهْرَبْ بِجِلْـ
ـدٍ عَافَّهُ (رتشاردُ) قلبكَ السَّـقِمِ[2]
ما أنْتَ إلاَّ مُجْرِمٌ في الحَرْبِ أَهْـ
ـدَى قَـومَهُ جُــرحاً بِغَيْرِ مُلتَأَمِ
يا ربّ هَـبَّ العالَمُون من قِدَمٍ
ما بالُـنا نَرْضَـى برقْـدَةِ العَـدَمِ

---

١ - (من أبٍ) : الأب هو جورج بوش الأب
٢ - فلوجة : هي قرية الفلوجة العراقية التي ضربت أروع المثل في الصمود ومقاومة الاحتلال ، (ريتشارد) : أحد قادة الحملات الصليبية الملقب بـ (قلب الأسد) والذي انتصر عليه البطل (صلاح الدين الأيوبي)

obeikandl.com

يَا أُمَــةَ القـُرآن هُبِّـــي وانْهَضِي
أوْ فانْشُـدي قَبْـراً سَعَى لمُنْهَدَمِ
فالقَبْرُ يَزْهـو بالعَــزيزِ النَّاهِضِ
هَيْهَـاتِ قَـبْرٌ يحـتَفِي بمنْـهَزِمِ
إنَّ العِــدَى قَـدْ جَمَّعُوا كُـلَّ القــوَى
فاشْـدُدْ عَـلَيهِم يَا إلـٰـهِ وانْتَـــقِمِ
والْطُفْ لِأَجْلِ المُصْطَفَى خَيرِ الوَرَى
وارْحَـمْ دِيَـارَ المُسْلِمِينَ مِن ضِـيَمِ[1]
هَـذا بَــلاغٌ بالَّــذي قــد أنْـــذِروا
مَنْ ذا الذي يَحْـمِي الغُـثاءَ مِنْ عَرِمِ؟[2]
يا ربّ هَـبَّ العالَمُون من قِدَمٍ
ما بالُـنا نَرْضَـى برقْـدَةِ العَـدَمِ

---

١ - ضِيم : جمع ضَيْم ، وهو الظلم .
٢ - عرم : هو السيل الجارف

obeikandl.com

لا والضُّـحَى واللَّـيْلِ لمَّا أنْ سَـجَا

والطَّيْرِ إذْ تعْصِفْ بـ(أبْرَهَا) الشَّرِمِ[1]

لا،لن يَكُونَ الدِّينُ فوْضَى ،أو يَصِيـ

ـرَ الحِجْرُ والبَيْـــتُ العَتيقُ كالهَرَمِ[2]

لن يذْهَبَ العُدوانُ في الأفغانِ والـ

ـأقصَى ، وبَغْـدادِ النَّدَى بغَـيرِ دَمِ

لا يَسْتَوي مَنْ يَنْتَمي والخَائِنِ الـ

ـوَغْدِ الَّذي سَـوَّى الكَبِيْرَ باللَّمَمِ[3]

مَا أَبْشَـعَ الجُـرْمَ الَّذي ألْقَى بأَهْـ

ـلِ العِزِّ في ذُلِّ الخُصـُومِ والحَكَمِ

يا ربّ هَـبَّ العالَمُون من قِدَمٍ

ما بالُـنا نَرْضَـى برقْـدَةِ العَـدَمِ

---

١ - أبرها : هو أبرهة الأشرم ، الذي جاء ليهدم الكعبة بجيشه وفيله .

٢ - الحِجْر : هو حِجْر إسماعيل ، والبيت العتيق : هو الكعبة .

٣ - (سَوّى الكبير باللمم): المقصود أن الذين خانوا دينهم وأمتهم ظنوا ذلك بالذنب الهين .

obeikandl.com

أَقْسَـــمتُ باللَّه القَــوِيِّ الغــالبِ
أَشْـهَدْتُ رَبَّ النّـُونِ بارئ القَـلَمِ[1]
لَنْ تُغْمَدَ الأسْيافُ عَنْ كَشْفِ الفَسَا
دِ المُخْتَبِي بينَ الجُـحُورِ والقِمَمِ
ما أَتْعَسَ الأحْرارَ في أرضٍ سَقَتْ
خُمْلاً ، ونَبْتُ الكادِحينَ في سِـقَمِ
لا يَنْشُدُ العَــلْيَاءَ قَــوْمٌ صَـدَّروا
هُمْلاً ،وأرْبابُ العُقولِ في الظُّلَمِ
إنَّ العُلا – حَتْمَاً – مُقَامُ المُـرْتَقِي
لا عَاشَ من يَرْضى برَقْـدَةِ العَدَمِ
يا ربّ هَـبَّ العالَمون من قِدَمٍ
ما بالُـنا نَرْضَى برَقْـدَةِ العَـدَمِ

---

١ - (النون) : المحبرة ، وهي الإناء الذي يوضع فيه حبر الكتابة
بارئ : بمعنى خالق

obeikandl.com

٢ – في رثاء الشهيد البطل (صدَّام حُسَين)

تَمْضِي اللَّيالي بالشُّجونِ والألمِ
حُبْلَى بِمَا أوْحَى الإلَهُ للقَلَمِ[١]
كَمْ للحَبيبِ الصَّبِّ منْ حُلْم بَدَا
ثُمَّ اخْتفَى بيْنَ الدُّمُوعِ والسَّأمِ[٢]
أَسْتَغفِرُالرحمنَ من حِقْدٍ، ومِن
كَيْدٍ وغَدْر بالرِّجَال والنُّظُمِ
يا أيها الصدِّيقُ كَم عانَيْتَ مِن
كَيْدٍ، فلا الذِّئب اعْتدَى ولا الغَنَمِ[٣]
والجُبُّ حُضنُ اللهِ بالوَحْي ارتَقى
والأخوة انْحَطُّوا لِوهْدة النَّدمِ[٤]

****

١ - الشجون : الأحزان
٢ - الصب : العاشق المتشوِّق
٣ - الصِدِّيق : يوسف عليه السلام
٤ - الجب البئر الواسعة العميقة ، الوهدة : الحفرة

obeikandi.com

يعقوبُ لوْ أبصَرْتَ ما بالقومِ مِنْ
حِقدٍ عَلـى الصَّـدَّامِ صُـبَّ ،لـمْ تَلُـم
(١)

ضاقُوا بِه لمَّــا رَأَوْا مِن رَفْـضِهِ
أنْ ينْحَـنِي أوْ يُسْـتناخَ كَالنَّـعَـمِ(٢)
ظَنُّوهُ فِـي جُـبِّ العِـمالةِ ساقطاً
وابْنُ الرَّشِيدِ الحُـرِّ غَيْرُ مُتَّهَمِ
باعوهُ في يَومٍ بكَــت منه السَّمَا
وانتابَتِ الأقــلامَ رَجْـفَةُ السَّقَمِ(٣)
واسْودَّ للأعْرَابِ قِرطَاسٌ حَوَى
تاريخَ مثْـعوسٍ خَـلا بمُنهـَزِمِ(٤)

****

١ - (يعقوب) : هو إسرائيل أبو يوسف عليهما السلام .
٢ - (النَّعَم) : الإبل أو الدواب
٣ - (السقم) : المرض
٤ - الأعراب : العَرَب ، والقرطاس : ما يحوي مكتوباً .

obeikandl.com

صَــدَّامُ يا ابن الرَّافِــدَينِ المَـاجِدَ
ينِ اشفَع لنا ،أنت الشهيدُ لم تُضَمِ
أوْرَثتنا ثـأراً – لَعَــمرُ الله – لا
يُمحَى ، وإنْ طَـالَ العِبَادَ كُـلَّهُم[١]
وَاجَهْتَ حُـكْمَ اللهِ في صَـبْرٍوفي
تِيـهٍ ، عـزيزاً ، مبتدًى ومُخْـتَتَمِ[٢]
في صُبْحِ عيدٍ أضــحَت الدنيا له
في مـأْتمٍ ، أوعَـتمةٍ مـن الظُـلَمِ
قد صِرْتَ يا يَومَ الأضَاحي مَنْهَلاً
للدَّمْـع ، أو للـدَّمِّ ، غـيرَ مُنْكَـتِمِ
نَبكِي؟ فمَا يُغْنِي البُكا؟ نأسَى؟ فهل
رَدَّ الأسَـى يومـاً فتىً لِذي عُـقُمِ؟[٣]
ما ذنبُهُ ؟ ما جُـرْمُهُ ؟ حتَّى تكـا

---

١ - (لعمر الله) : أسلوب من أساليب القسم
٢ - (تيه) : عزة وكبرياء ، (مبتدى ومختتم) : بداية ونهاية .
٣ - ذي عُقم : أي العقيم وهو من لا ينجب .

obeikandl.com

لبْتُم عـــلى إبْعَـادِهِ بِـلا تُهَـــمِ
النـــاسُ فِي سُـــلطَانِهِ مقـــرُورَةٌ
والعَدْلُ مَبْسُـوطٌ لكل مُحْـتَكِم[١]
والأمْـنُ مَـوْفُورٌ لمَنْ لا يَعتدِي
والحَـــقُّ مَـرذُودٌ لكُل مُنـــظَلِمِ
والخَيرُ مَنشورٌ ، فَلا حِـكْرٌ وَلا
نَهْبٌ ومَن يَطمَع يَصُم وينْفَطِمِ[٢]

****

هلْ جُـرْمُهُ أن عَـاد للإيمانِ بَعْـ
ـدَ الزَّيغِ جَادَّ العَزْمِ راسِخَ القَدَمِ ؟
هلْ وِزرُه في رفْضِهِ طَمْس العُلو
جِ الصُّفرِ للأديان منبِتَ القِـيَمِ ؟[٣]
أمْ صَـدِّهِ أطْماعَ فُـرْسٍ قَـد رَأوا
فـي أرضِنَا مَـدّاً لدولةِ العَجمِ ؟

---

١ - (مقرورة) : سعيدة
٢ - (يصم وينفطم) : المراد أن من يطمع فيما ليس من حقه لا يصل إليه بأية حال .
٣ - العلوج الصفر : المقصود جنود أمريكا والحلفاء .

obeikandl.com

أمْ جَمعِهِ أخـلاطَ قـوم ، أمـرُهُم

خُلفٌ ،وأعيوا الحَاكِمينَ مِنَ قِدَم؟[١]

لَمْ يَخضَعُوا إلا لحُكم اثنينِ : حَجَّــا

جٍ ، وصَـــدَّام لكُـلِّ مُصْـطَـدَم [٢]

كُلٌّ بسَيْفِ العَــدْلِ قَــدْ دَانُــوا لَهُ

واجْتَــاحَ كُلاًّ عَاصِفٌ مِنَ التُّـهَمِ

****

يا (رغـد): فيم الحزن؟ إن الرُكن مَسـ

ـرورٌ بِـما أعْـطاه واسـعُ الكَـرَمِ [٣]

أَوْلَى بِهَذا الحُزنِ أرْضُ العُربِ مِن

يُثْم ، وعُـتبى جَعْـفَر ومُعْتَـصِم [٤]

---

١ - (أعيوا الحاكمين) : أتعبوا الحكام دائما بتمردهم وثوراتهم .

٢ - حجاج : هو الحجاج بن يوسف الثقفي الذي حكم للدولة الأموية واستطاع بحزمه أن يوطِّد أركان الدولة الإسلامية ويقضي على كل الخارجين ، وناله أكثر مما نال صدام من التهم والأباطيل .

٣ - (رغد) بنت صدام الكبرى .

٤ - (جعفر ومعتصم) : من خلفاء الدولة العباسية ببغداد .

obeikandl.com

لا ، لا عَـزاءٌ في قُصَـيٍّ أو عُـدَيٍّ
أو حَـفِيدٍ في الحِـصَارِ يُـؤتَمم [1]
إنَّ العَـزا فيمن رَضُوا بالذُّلِّ ، أو
مَاتُوا ، فكـانُوا في مَزابِلِ الأمَمِ
أسْمـاءُ والخَنْسَـاءُ من أهْـلِ البَـلا
بالصَّبرِ نالوا الأجرَ بالغَ العِظَمِ

****

بَغـدادُ: قـد ولَّى زمَانُ المَجدِ، والـ
تقَّت ضِـفافُ الرَّافِـدَيْنِ بِالظُّلَمِ
والحَبْلُ مَلفوفٌ بِنَا ، والجُـرمُ مِن
تَدبيـرِنَا ، واللهُ خَـيْرُ مُنتَـقِمِ
يا ويْلَـنا ، قَـد مَـلَّنا مَنْ قـالَ للـ
أعداءِ:لا- رفْضًا- ولم يَقُلْ: نَعَمِ

---

١ - (قصي وعدي) : ولدا صدام ، والحفيد : هو الطفل مصطفى بن قصي ، استشهدوا جميعاً في ذلك اليوم .

obeikandl.com

لا تَسْـألوا عَـنْ عِـزَّةٍ أو نَخْـــوَةٍ
فَالكُلُّ قَدْ ألقَـى العَصَا وَلَـمْ يَقُمِ

يا صَـاحِ : إنَّ الثــأرَ مَامُولٌ غَـداً
والقَوْسُ أمْضَى لهْجَةً مِنَ القَلَمِ[1]

لا تَحْسَبَنَّ القــتلَ فِـي رَدِّ العِــدَى
مَوْتاً ، بَلِ المَـوتُ، لعَـابِدِ الصَّنَمِ

والحُــكْمُ للهِ الـذي يَرْمِـــي بِبَعْـ
ضِ الخَلقِ فِي مُسْـتنقَع مَعَ الرِّمَـمِ

والبَعْضُ يَرْقَى فِي السَّمواتِ العُلا
فِي رُفقةِ الحُسْنى لأشْرَفِ النَّسَـمِ[2]

يَالَيْتَ إِسْــمَاعيل يَوم النَّــحْر لَـم
يُفدى ،ولَيتَ المَاء ظلَّ فِي العَـدَمِ[1]

---

١ - (يا صاح) : يا صاحبي
٢ - (الحسنى) : هي الجنة ، (النسم) : الخَلْق أو الناس

obeikandl.com

والبيتَ لمْ يُوضَع هُنا ،والعُرْبَ لمْ

تُخلقْ ،ولا صَارتْ مَطِـيَّةَ الأمَـمِ[٢]!

---

obeikandl.com

١ - (إسماعيل) : نبي الله ، جد العرب عليه السلام ، (يُفدى) : يفتدى بالكبش من السماء في قصة الذبح المشهورة ، ولم يُحذف حرف العلة لضرورة الشعر .

٢ - (البيت) : هو الكعبة المشرَّفة ، و(الماء) : ماء زمزم .

٣ ــ نداء القدس

يا أمةً لم يَطْـــوِها رَيْبُ الزمـــانِ فتُكسَرُ[١]
هُبُّـوا لِفـجرٍ عَلَّــكُمْ تَسْتَفتحونَ فتُنْصَـروا[٢]
ها قدْ خَلَوْا مِنْ قبلِكمْ مَنْ قاوموا فتحرَّروا[٣]
والقاعِدونَ اسْتمرَأوا عَيْشَ المُنَى فتبعثروا[٤]
أبنـــاءَ قومي : لَمْ يَعُـدْ مُسْتَعْتَبٌ فَتَخيَّروا[٥]

****

القُدسُ ياعُـرْبُ يبـكى ويَنْتَحِبُ
والروحُ للحَـلْقِ تَدنـــو وتقـــتربُ[٦]
والمسجدُ الأقصَى شاكٍ ومُنْتَهَكٌ
فى الأرضِ والعِرْضِ والإبنُ يَغترِبُ

---

١ ـ ريب الزمان : تقلباته وآلامه .
٢ ـ تستفتحون : تخرجون مجاهدين طلباً للنصر .
٣ ـ خلوا : سبقوا .
٤ ـ استمرأوا : استسهلوا .
٥ ـ مستعتَب : وقت للعتاب .
٦ ـ ينتحب : يبكي بصوت .

obeikandl.com

ما مِـنْ أبٍ مُشْـفِقٍ أو أخٍ يَعِـدُ

فاسْـتَيأسَ النَّهْـرُ، والبحرُ يَكْتَئِبُ

زَيتونةٌ قد نَمَــتْ أُرْضِــعَت حِكَماً

يبكي لها الدَّهرُ، والنخلُ يَحتَسِبُ

يا أخــتَ هارونَ ماعـادَ مِنْ شَجرٍ

يُؤوَى إليه ، ويَسَّــاقَطُ الرُّطَــبُ

مَخــــنوقَةٌ أَجْــراسُها .. جُـذْرانُها تَتَحسَّرُ

والصخرةُ العَصماءُ – فى أغـلالِها- تَتَفطَّرُ[1]

يا أمةً لم يَطْــوِها رَيْبُ الزمـانِ فتُكسَرُ

هُبُّـوا لِفـجرٍ عَلَّـكُمْ تَسْتَفتحونَ فتُنْصَـروا

****

---

١ - الصخرة العصماء : هي التي وقف عليها محمد صلى الله عليه وسلم ليركب البراق ليلة الإسراء ، والموجودة بمسجد قبة الصخرة بالقدس ،
- تتفطر : تتقطع حزناً

obeikandi.com

يا أرضــاً تُشَــدُّ إليـها رِحـالُ العـــاكـفينْ [1]
يا سُكنَى الخـليلِ ، ورِضوانَ ربِّ العالمينْ
يا مَهـدَ المَسِـيحِ ، ومَسْرَى إمـامِ المرسَلينْ
يا رمــزَ الســلامِ لِمنْ مَـدَّ بالحُــبِّ اليمينْ
قد غابَ السـلامُ ، فهل يُرْتَجَى عَيْشٌ ودينْ ؟
يا قــومِ لاعَـيْشٌ ولا ديـنٌ لِمــنْ يتصـوروا
أَن الذئابَ الخائنين اسْتَسْلَموا ، وتَغَيَّروا

يا أمةً لم يَطْـــوِها رَيْبُ الزمـــانِ فتُكسَرُ
هُبُّـوا لِفـجرٍ عَلَّــكُمْ تَسْتَفتحونَ فتُنْصَـروا

******

١ - العاكفون : الذين يمكثون في المساجد للعبادة بنية الاعتكاف .

obeikandl.com

رأيتُ طُولَ الكَرَى لايُعْطِ عافِيةً

فكـثرةُ النــومِ للأجــسادِ تُبْلـيها[١]

وعِشتُ لا أُبصرُ الأحلامَ ضائعةً

فَرُبَّ حُلْمٍ – مع العَزْماتِ- يُجْليها[٢]

أَمَا قَهَرْنا جيوشَ البَغْيِ مِنْ أُمـم

أَتَتْ، فلاقتْ أسُودَ الحَربِ تَطويها[٣]

و(عَينُ جالوتَ) و(الحِطِّينَ) فى خَبَرٍ

وفى كتابٍ ، سُهولُ الشـامِ تَحكِيها[٤]

تبَاركَ اللهُ يُحيِى العَظمَ مِنْ رَمَمٍ

ويرسِلُ الروحَ للأجْـداثِ تُحييها[٥]

ياربُّ هل مِنْ نَفخةٍ فى القومِ لن يتدثَّروا [٦]

مِن بعدها بالمرتَجَى ، أو بالمُنَى يتستَّروا ؟[٧]

---

١ - الكرى : النوم

٢ - العزمات : جمع عزمة ، وهي العزيمة

٣ - تطويها : تهزمها وتقضي عليها .

٤ - عين جالوت وحطين : موقعتان عظيمتان انتصرت فيها جيوش المسلمين على التتار والصليبين .

٥ - الأجداث : جمع جدث ، وهو القبر ، و(الرَمَم) : تحلل العظام بفعل الزمن

٦ - يتدثروا : يلفون أنفسهم بالأوهام حفظاً من الأخطار .

٧ - المقصود عدم الاكتفاء بالأماني والرجاءات ، والمسارعة إلى العمل الجاد .

obeikandl.com

يا أمةً لم يَطْـــوِها رَيْبُ الزمـــانِ فتُكسَرُ
هُبُّـوا لِفـجرٍ عَلَّــكُمْ تَسْتَفتحونَ فتُنْصَـروا

****

سَئِمْنا ذُلَّ الحياةِ وضِعْفَ المماتِ وعَيْشَ البَقَرْ[١]
كفـانا ظُلْمُ الطغاةِ وفِكرُ الغُـزاةِ وصمتُ القـدَرْ
كفـانا سَيْلُ الكلامِ وطُــولُ المنامِ وحُـلْو السَّمَرْ
تركـنا بقُـدسٍ رحـيقَ البُـراقِ لشـــرِّ البَشرْ[٢]
فقـلبِي لبيتٍ .. أطــال الصُـراخَ فأبْكىَ القمـرَ !
وآهاً لجُـرم .. أشـــابَ الوليدَ وأَدْمَــى الحــجرْ !
لاضَيْرَ فى قَوْم لَقَوْا حَتْفَ المَنونِ فأُقْبَروا[٣]
والرُّزْءُ فيمنْ كُفِّنوا حَالَ الحياةِ وأُهدَروا[٤]

يا أمةً لم يَطْـــوِها رَيْبُ الزمـــانِ فتُكسَرُ
هُبُّـوا لِفـجرٍ عَلَّــكُمْ تَسْتَفتحونَ فتُنْصَـروا

****

---

١ - ضِعف الممات : المذلة حال الحياة وعند الموت .
٢ - البراق : هو المركب العجيب الذي ركبه النبي (ص) في رحلة المعراج إلى السماء .
٣ - (لا ضير) : لا بأس ولا ضرر ، (حتف المنون) : الموت .
٤ - (الرزء) : المصيبة .

obeikandl.com

يا أهْلَ أرضٍ لــها الأشْـــــواقُ تنتقلُ

بالقلبِ جُرْحٌ بِنَقْعِ القُدسِ يَنْدَمِلُ[١]

يا أهلَ أرضٍ بــها الزيتـــونُ مُحترِقٌ

والدَّمْعُ فى أعينِ الأطفالِ يَبْتَهِلُ

البَيتُ - فى صَمْتِهِ- قد صاحَ فى لَهَفٍ

لبيكِ يا (إيلْيا) إنَّ اللَّيلَ يَرْتَحِلُ[٢]

هـٰذِى شــعُوبٌ تَعافَتْ مِن تخــاذُلها

مِنْ تحتِها الأرضُ بالثوراتِ تشتَعِلُ

١ - (النقع): التراب

٢ - (البيت) : المسجد الأقصى ، و (إيليا) : القدس المدينة .

obeikandl.com

لبيكَ يا (أقصـى) إن الغَيـمَ مُنقشِعٌ

والصبحُ آتٍ بِخَـيْطِ الفَـجْرِ يَكْتَحِلُ

لبيكِ يا (بيْت لحـمٍ) تلك مُسْـرَجَةٌ

شَبَّتْ عن الطَّوْقِ بالفرسانِ تحتفلُ[1]

لبيكِ يا (قُدسُ) إن الشمسَ مُشرقةٌ

فالنصرُ وعـدٌ وبالإيمانِ يكـتمل

يا أمةً لم يَطْـوِها رَيْبُ الزمـانِ فتُكسَرُ

هُبُّـوا لِفـجرٍ عَلَّـكُمْ تَسْتَفتحونَ فتُنْصَـروا

---

obeikandl.com

١ - (بيت لحم) : مدينة بفلسطين هي مسقط رأس السيد المسيح عليه السلام
- (مُسرجة): الخيل التي أعدت للجهاد .
- (شبت عن الطوق) : كبرت وصارت صالحة للركوب .

٤ ـ وسَقَطَ النِّـظام

يا راحِـمًا كُـلَّ البَشَـــرْ يا كَاشِـفًا يـوم الخَـطَرْ
رُحْمَاكَ ربِّي مِنْ حُـــكُو مات الخــرابِ المُبْتَكَرْ
قَد صَيَّروا الأوطَانَ ظَمْـــــآى وهْيَ فِي يــومٍ مَطِرْ
والوَردَ شَــوكَاً دَامـــياً أدْمَى جَـلامِيدَ الحَـجَرْ[1]
والأرضَ قاعاً صفصفاً لا زرعَ فيها أو شَـجَرْ
الشَمسُ فيـــــها ظُلْمةٌ والليلُ جَافَـــاهُ القَمَـرْ
البنتُ قد شَـــاخَتْ ولـمْ يأتِ الحَبيبُ المُنـتَظَرْ
والطِّفلُ مـاتتْ ضِـحكَةٌ فـي قلبِهِ لَـمْ تنفَـــجِرْ
والناسُ ضَجَّت من فَسَا دٍ في فَسَـاد قَـدْ نُشِـر

****

---

١ ـ جلاميد : جمع جلمود : وهو الحجر الصلب .

هَـذا مـعَ المَــوْتى يَنْــا مُ اللَيْلَ في جَـوْفِ القُبُرْ
سُبْحَانَ رَبِّي ..هل حِسا بٌ مَّا عـلى قَــيْدِ العُمُرْ؟

وانْظُرْ إلى هَـــذا الذي مِن فَـوْقِ أكْـوامِ القَـذَرْ
يَهْفو إلى مَطعومِ جَـــو عَى، دون خَوفٍ أو حَذَرْ
يا لُطْفَ رَبِّي ..ما عَهِدْ نا من كِـلابٍ في البَشَـرْ!

وانْظُر إلى هَـــذا الذي ضَـاقت به كُـلُّ الفِـكَرْ
أطــفالُهُ قـــد عضَّـهم جوعٌ تلظَّى في السَّــحَر[1]
أصواتُهم في الليل رَعْـــــــدٌ مزَّقَـت كُـلَّ السُـــتُرْ
سُرعانَ مَـا أَلــقى بِهِمْ جَـوْعَى لنَـــارٍ تَسْـتَعِر[2]

****

---

١ - (تلظى) : تلهبت ناراً خالصاً لا دخان فيه
٢ - (تستعر) : تتقد وتشتد .

obeikandi.com

ما أفـظَعَ العـيشَ الـذِي مِـن أجْـلِهِ بِيـعَ البَشَـر

أو بيعــت الأكــبادُ أو بعض الكُلَى درءَ الفَقَر[١]

يا ربُّ ،هَلْ مَنْ مَخْرَجٍ يُحْيِي شُــعُوبًا تَحْتَضِر؟

هـٰذي شُعُــوبٌ طــالَما عَانَتْ وعَاشَتْ فِي سَقَر[٢]

عيشًا بَكَتْ مِنـهُ جِبَــا لُ الأرضِ وانشَـقَّ القمَر

مَن غيرُ ربــيَ يُبعِدَن عَن أرضِـنا هَـذا القَـذَر؟

****

خَـرَّبتمُـوا تخـريب مَنْ لا يُبْـقِ شــيئًا أو يَــذَرْ

أفنَيْتمــوا حَــرْثاً كَــمَا يُفْنِي الجَــرادُ المُنتَشِرْ[٣]

مَهـمَا سَــرَقتُم أو نَهَبْــــــــتم ، خَــيرُنا لا يُحــتَقَرْ

مَهـمَا سَجَـنْتُم أو قَتَلْــــــــتُم ، مِصرُ مَلأى بالبَشَـرْ

---

١ - (الأكباد) : جمع كبد ، و(الكلى) : جمع كليه ، و(درء) : أي دفع الفقر

٢ - (سقر) : جهنم .

٣ - (حرثاً) : الحرث هو الزرع .

obeikandi.com

لكِنَّــكم حَمْـــقَى تنَــا ... ديْتُم بِأنْ غُـضُّوا النَّـظَـرْ
جَمْعٌ مِـنَ الأولادِ جَـا ... ءُوا للتَسَـــالي والسَّـمَرْ
حَـتَّى رَأَوْهَا غَـضْـبَةً ... طَـــافَتْ كلَمْحٍ بالبَــصَرْ
حَلَّتْ بِكُـمْ من عِنْدِ ربِّـــــــــي لَعْــنَةٌ لا تصــطَبِرْ
جُوزِيْتُمُوا خِـزْياً بَقَـى ... عَارًا عَـلى مَرِّ الدَّهَــرْ
قد صرتموا أُضْحُوكَةً ... تَبْقَى عَلَى طُـولِ العُمُرْ

****

يا مَنْ لـ (شرمِ الشيْخِ) قَدْ ... ولَّى فِـراراً واندحَــرْ
لَمَّا رَآهَـــا ثَــوْرَةً ... يَعْلُوا شَظَاهَا وانْتَشَـرْ
هـذا ابْنُ نُوحٍ ، غَـرَّهُ ... شَيْـطَانُهُ يَـومَ الخَـطَرْ
آوى إلى عَـالٍ ، فَمـا ... أَنْجَى ، ومَـا رَدَّ القَـدَرْ[١]
حُمَّ القَضَا حَتْمَاً ، فَلا ... بَـرٌّ يَقِيــهِمْ أو بَحَــرْ[٢]
آيَاتُ رَبِّــي مِنْ قَـدِيمٍ ... فِي طَوَاغِــيتِ البَشَـرْ[٣]

---

١ - (عالٍ) : الجبل .
٢ - (حُمَّ القضا) : قدِّر ، ولا محالة نازل .
٣ - (طواغيت) : جمع طاغوت ، وهو الشديد الطغيان ، أو كل ما يُعبَد من دون الله .

obeikandl.com

يا أَيُّهَـــا المَغْـــرُورُ ، أَنْـــــتَ الآنَ فِـــي أُمِّ العِـــبرْ
قَدْ صِرتَ في سِجْنٍ، وفي خِزْيٍ، فهَلْ مِنْ مُدَّكِرْ؟[١]
أَمْـلَى لَـــكُمْ رَبُّ السَـــما جَـــاءَتْكُموا كُلُّ النُذُرْ[٢]
لكنَّـــها كَـــأسُ الـــرَّدَى في كُـلِّ مَن لا يَعْتَبِر[٣]
هَذا لَفِي الدنيـــا ، وفـــي الأُخْرى عَذابٌ مُحْتَضَرْ
عَـــدْلٌ مِـــنْ اللهِ الـــذي أخْزَى،وعَلَّى مَنْ شَكَرْ

****

يا أَيُّها العُـرْبُ انْهَضوا من نومِكُمْ ، أنتُم بَشَـــرْ
لَسْـتُم عَبـــيداً مثلَـمَا قَـــالُوا ولا أنْتـُم بَقَـــرْ
أنْتُمْ هُـنا أَصْـحاب أَرْ ضٍ، يَعْتلـيهَا من صَبَر[٤]
يَكْفِيكُـمُوا ظُـــلمَا وطُغـــيانَا وعَيْـشَاً فِـي كَـــدَرْ
هَيَّا اخْرُجُوا عَن صَمتِكُم فَالصَّـمْتُ أوْلَى بِالحَجَرْ

---

١ - (مُدَّكِر) : متعظ .
٢ - (أملَى) : أمهَل . ، النُذُر : جمع نذير
٣ - (الردى) : الموت والهلاك .
٤ - (يعتليها) : يمتلكها ، وتكون له فيها الكلمة العليا

obeikandl.com

والحَـقُّ لا يَـأتِي بِـلا عَـزْمٍ وَلا حَـسمٍ ظَـهَرْ

مَنْ هَـابَ أسبَابَ المَنَا يا ، ضَاعَ فِيْهَا وانْكَسَرْ[1]

والسَّـاعِ فِـي لُجَّـاتِها قَد نَـالَ مِنْها وانْتَـصَرْ[2]

مَا النَصْرُ إلا صَبْرُ يَوْ مٍ ، يُرتَجَى فِـيهِ القَدَرْ

---

١ - (المنايا) : جمع منية ، وهي الموت .
٢ - (لجاتها) : تلاطم أمواجها ، مفردها : لجة ، وهي الماء العظيم .

obeikandl.com

٥ – شَـرْع مِين ؟

شَـرْعِ ميْـن دَا يَا مُنْصِفين؟

يِطْلَع إيه دَا وْيِرضِي مِين؟

كُل حَاجـــة بالوراثة من العِمَـــالة للرياسَة

لا اختبار ولا إياسَـة لا اعتِبَار ولا حَسَاسة

هي دِي كل السِياسَة إمّا رَشـوَة أوابنِ مِين

شَـرْعِ ميْـن دَا يَا مُنْصِفين؟

يِطْلَع إيه دَا وْيِرضِي مِين؟

****

مِينْ يصَـدق حُـكم فـَاشلْ

يعفِي نفــسه من المســـائلْ

ويْباصـــيها لـكل جَـــاهلْ

فــوق دمَــاغه كُوم مشاكلْ

obeikandl.com

كُـل هـمّه صَـــبْغ شَـعره

أما شَـعْبه ، دا يبقـى مِـين؟

شَـرْعِ ميْـن دَا يَا مُنْصِفين؟

يِطْلَع إيه دَا وْيِرضِي مِين؟

****

كِبِر الوَلَـدْ يَا بَلَـدْ .. والعـقلِ فـــيه اكْتَـمَلْ

سَلَكْ طـرِيقِ الهُدَى .. حَاطِط فِـي رَبـه الأمَـلْ

قَـال يَا نَاس افْهـموا .. دَانتوا فِي طَريق الفَشلْ

خَطفُوه ذِئَابِ البَشَر .. وخَـفُوه فِي لمْحِ البَصَرْ

وِلْحَدِّ اليُـوم وبُكْره .. لا حِـسّ ولا خَـــــبَرْ

ولا حَتَّى جِيم وِسِينْ

شَـرْعِ ميْـن دَا يَا مُنْصِفين؟

يِطْلَع إيه دَا وْيِرضِي مِين؟

obeikandl.com

عَجَبِي عَليك يَا دي الوَطَنْ

ثَلاثِينْ سَـنَة مَليَان عَفَنْ

وِبتِنْسَـــرَق وِبْتِنْـــــدَفَنْ

مِنْ غِير ولا حَتَّى الكَفَنْ

جاي تقـُوللي بَعـدِ ثـَوْرة

وبَعـد مَا ضِـحك الزمَـنْ

رُحماك باللي قَتل واللي

نَهـَـب واللـــي سَـــجَنْ

شَرع مِين يَا زمنْ؟ .. يِرضِي مِينْ يا وَطَـن؟

نِحْكي إيه ونْقُولْ لمينْ؟

شَـرْعِ ميْـن دَا يَا مُنْصِفين؟

بِطْلَع إيه دَا وْيِرضِي مِين؟

---

obeikandl.com

٦- بَلَـد العَـجَبْ

يا مَـصْر يَا بَـلَدِ العَـــجَبْ

ليه صِيَامِك بِيْقَى فْ رَجَبْ ؟

القِرْد فِيكِي صَارْ غَزَالْ

والبَغْل فِيـكِي بيْتْحَـلَبْ

يا مَـصْر يَا بَـلَدِ العَـــجَبْ

ليه صِيَامِك بِيْقَى فْ رَجَبْ ؟

****

obeikandl.com

هُوَّ لِيه يَا وَاد يا ضُؤرُمْ

كُلِّ يُـــوم التَنْك يُخْـــرُمْ

فِينْ ضَمِيرَك لَمَّا تِلْحِـــمْ

قَاللّي شَخْشَخْ فِي جُيُوبَك

واللاَّ فَتّـَح يُـوم عُـيونَك

تِلقَى النَوَى بِصْـبَحْ رُطَبْ

والبِنْتِ دِي تِصْـبَحْ رَجَبْ

والفَالصُوا دا بِيْـقَى الدَّهَبْ

يا مَـصْر يَا بَـلَدِ العَــجَبْ

ليه صِيَامِك بِيْقَى فْ رَجَبْ ؟

****

obeikandl.com

مِينْ يِقُولْ البَصْمَجِي فِي الوزارةْ ..

والكَفَاءَة بْعِـيد ؟

والخِـيَانَة مِ السـياسةْ ، والنَّـدْلِ ..

يِبْـقَى رَشِـيدْ ؟

مِينْ يقُـول البَلطَجِي .. يُكتَبْ شَـهيدْ ؟

مِينْ يقُول الفَوْضَوي .. ثَـائِر جَـديدْ ؟

مِينْ يقُـول النابغة دا .. عَايِشْ طَرِيدْ ؟

هاتُوا الدفَاتِر تِنْأرَى .. خَلُّوا العَجَايِبْ تِنْكَتَبْ

يا مَـصْر يَا بَـلَدِ العَـجَبْ

لِيه صِيَامِك يِبْقَى فْ رَجَبْ ؟

****

obeikandl.com

عَجَبِي عَلى الجَمَل اللِّي طِلِعْ نَخْلَةْ

والبَغْلِ اللِّي دَخَلْ لَبْرِيقْ

ما احْنا اللِّي ضَرَبْنا الهَوى دُوكُو

والسِّـــر فِينَا عَمِـــيقْ

الوادْ دَا كَـان عَاطِـل ، واتقَـــلَبْ

ناشِط سِياسِي وْشُغلتوا تحْقِيقْ

ودا بْسَـــــلامْتُو فَقِـيه ، ومْحَـللاتِي كْـــبِيرْ

يِعْــرَف التَـــايْهَة .. ويِجِيبْ لك قَـرَار البِيْر

ولَو زَنَقتُه فْ مَسْألةْ.. يِعمِلها زعْلة وينْسَحَبْ

يا مَـصْر يَا بَـلَدِ العَــجَبْ

لِيه صِيَامِك بِيْقَى فْ رَجَبْ ؟

****

obeikandl.com

يَا مِيتْ نَدَامة عَ الشَعْب اللي كـان واحِدْ

ما يتفَـرَّقْشْ

دلْوقت عَ السُّلطة مِتْفَرَّق ، وَهُو مْصَمِّم

مَا يتْجَمَّعشْ

يا مِيتْ نَدَامة عَ الشَّعب اللي كَان عَامِلْ

ومابينْطَأشْ

دلـوقْتِ عَـاطلْ .. وعَ اللُّقْـمة يِتْكِّـلمْ

ومَا بينتِجْشْ

يا رُوح الميدانْ عُودي .. واقْري تاني اللِّي انكَتَبْ

لَجْلِ مَا تُعُود المَحَبَّة وكلنا .. لمَـصْر بَس بينتَسَبْ

يا مَـصْر يَا بَـلَدِ العَـجَبْ

لِيه صِيَامِك بِيْقَى فْ رَجَبْ ؟

****

obeikandl.com

عَجَبِي عَلى شَعْب فْ أقَلّ مِنْ سَنتينْ
وِقِـفْ لِيـــلةْ .. واللَّا قُــولْ لِيْلْتِينْ
بَعَتْ رِسَـــالةْ عَظِيْمَةْ .. كَتَبْ آيتِينْ
يا رِيتْ مَا نِنْسى لا يُومْ الخَـمْسَة ولا الثَلاثِينْ
ونْبَاتْ ونِصْحَى عَلَى كُل صَيْحَة مِن المَيَادِينْ
بِتقُولْ يَا مَصْرِي قُـوم وِكـبَّر .. رُوح وِعَمَّرْ
طُوْف وِخَضَّرْ ..
لَبِّسْ بِلادَك تُوبْ الكَرَامَة .. تَوبْ الغَضَبْ
فكَّر ولادَكْ باللِّي انْظَـلَم ، واللِّي انْقَـــتَلْ
واللِّي انضَرَبْ .
يا مَـصْر يَا بَـلَدِ العَــجَبْ
لِيه صِيَامِك بِيْقَى فْ رَجَبْ ؟
القِرْدْ فِيكِي صَارْ غَزَالْ
والبَغْـل فِيـكي بيْتْحَلَبْ
يا مَـصْر يَا بَـلَدِ العَــجَبْ

---

oberkandu.com

٧ ــ ثورتا ٢٥ يناير و٣٠ يونيو

آ يَا ثَوْرَةْ خَمْسَةْ مَعَ الثَلاثِيْنْ

نَوَّرْتُــوا حَـيَاةِ المَصْـرِيِينْ

عَمَــلُوها وْلادِكْ يَا مَصْــر

سِـلْمِيَّة تِتْحَـدَّى العَـصْرْ

طُول عُمْرِكْ وَلاَّدَة يَا مَصرْ

وَهَنِفْضَلْ مِنْ نَصْرِ لْنَصرْ

بِالخَمْسَة ويّا الثَلاثِينْ

آ يَا ثَوْرَةْ خَمْسَةْ مَعَ الثَلاثِيْنْ

نَوَّرْتُــوا حَـيَاةِ المَصْـرِيِينْ

obeikandl.com

إرحلْ .. إرحل .. يعني إمشي

هُــوّ المطْــلبْ .. ماتغـيرشي

إوعـى تقـوللي .. مابنفـهمشي

واللا الصـورة .. مابتنطـأشي

خِفِّةْ دمّــكْ ويّا الشِّــلة

قُلتُوا شُــويّة نَاسْ مُنْحَلة

واللَّا عِيال جَايَة بِتتسَلَّى

كلمَة فْ طَلقَة يْروحُوا ماشيين

آ يَا ثَوْرَةْ خَمْسَةْ مَعَ الثَلاثِيْنْ

نَوَّرْتُــوا حَـيَاةِ المَصْـرِيينْ

obeikandl.com

ثَـورِتْنَا مِشْـــوَارْ .. وعَـارفِـــــينُهْ

عِـيْش وحُـــرِّيَة .. وْعَــدْل طَــالبِينُهْ

كَرَامَة للمَصْرِي بَأه.. والكُـلّ شَــايفِينُهْ

خَــلَعْ هُـدُوم الذُّلْ.. يِتْحَدّى سِلاح الكُل

بِصَرخِة صَــبِي وصَـبِية زَيّ الفُــلّ

هَدِّت جِبَال وِتْلالْ .. والزِّمَــامِ انحَــلّ

فَتَحِتْ بِبان السَّمَا .. فِيْهَا الشَّهِيدْ بِيْطُلّ

رَسَمْ بِإيدُو عَــلامِة النَّصرِ للمَــيَادِينْ

آ يَا ثَوْرَةْ خَمْسَةْ مَعَ الثَلاثِيْنْ

نَوَّرْتُــوا حَــيَاةِ المَصْــرِيِينْ

obeikandl.com

دُقِّي يَا سَـاعَةْ وقـُولِي الحَقّ

مَصْــر هَتِنْضَـفْ واللَّا لأْ

إيــدِي فْ إيـدِكْ سَــاعْدِيني

لَجْـلِ مَا يِرْجَـع تَـانِي الحَـقْ

دُقِّي يَا سَاعَة وقُولِي لمَصْر

مِ الصُّبْحِية لْحَـد العَــصْر

دمّ الشُـهدَاء طَـريقِ النَّصْر

يِشْـفِي غَــليلِ المَـجْروحِينْ

آ يَا ثَوْرَةْ خَمْسَةْ مَعَ الثَلاثِيْنْ

نَوَّرْتُــوا حَـيَاةِ المَصْـرِيينْ

---

obeikandl.com

٨ – النـذير الشـؤم

يا نذيرَ شـؤمٍ بأرض مصـرٍ نزَلْ

يا طـريدَ أرضٍ قتلت فـيها الأمَلْ

ياغـبيَّ قـــومٍ سَعَواْ ليوم الجَمَلْ

يا مَطير سَوْءٍ على البلاد انهَطَلْ

لو أتى بزرعٍ لكنتَ فـــيه الفـشَلْ

****

يا مَنْ أَتَى في يومِ نحـسٍ مُستَمِرّ

قد جِئتَ بالشرِّ المبين المستَطِرْ

الناسُ – من لأْوائه – قد صُيِّروا[١]

- مِنْ هَوْلِه – أعجازَ نَخلٍ مُنْقَعِرْ[٢]

---

١ - لأوائه : اللأواء ، هي الشدة والحاجة والفقر .
٢ - منقعر : منقلع من أصله .

obeikandl.com

لَـوْ أنَّ شيـطاناً تـوَلَّى أمـرَنا

لااستَحيَا مِن هـٰذي البلايا وادَّكَرْ [1]

لكنَّكَ البـؤسُ الذي قـد فُتِّحَتْ

مِنْ أجْــله أبوابُ نحـسٍ مسـتَمِرّ

****

يا كُلَّ مأجُـورٍ عـميلٍ في البَشَـرْ

مَا عادَ مِنْ ذِكْـرٍ لمأجورٍ ظَهَرْ

بَعْدَ الذي في مِصْرِنا قَد صَار رَمْـ

ـزاً في سِجلِّ الخــائنينَ المُستَطَرْ

هَـذا زَعِـيمٌ للعِــصَاباتِ التـــي

لا تسْتَحِي،أو ترعَوي،أو تنْزَجِر [2]

هذا الذي لم تَعرفِ الدنيـــا لهمْ

نَبتاً ، سِوى زرع الفسادِ المنتَشِرْ

---

١ - البلايا : جمع بليّة ، وهي المصيبة ، ادّكر : اتعظ وارتجع .
٢ - ترعوي : ترتدع .

obeikandl.com

يا صُنْعَ شيـطانٍ تولَّى أو كَـفَرْ

أنتَ الـذي تبَّــتْ يَـداهُ المُحـتَقَرْ[١]

هامانُ قد أرْخى لفرعون الأملْ

حتّى التَقَى مَاءٌ عَـلى أمْـرٍ صـَدَرْ

لكنَّكُم – أبناءَ إبليسٍ – تَحَدْ

دَثتمْ بِأنَّ الشَـعب عَـانى وانْكَـسَرْ

هاجَتْ مياهُ النِّيلِ وارتجَّت جنو

بُ الأرضِ مِنْ شَعبٍ تنادَى واصْطبَرْ[٢]

يَومَ الثلاثِينَ الذي نَجَّى بِلا

دَ العُرْبِ مِنْ كيْدٍ ، طَوَى كُلَّ الخَطَرْ

****

---

١ ـ تبّت يداه : انقطعت وهلك .
٢ ـ تنادى : نادى بعضه بعضاً .

obeikandl.com

يا زعـيمَ جَـمْعٍ تهاوَى وانْعَــزَلْ

يا نِظَامَ كِـذْبٍ برفضٍ شعبيٍ رَحَلْ

لنْ يَكـونَ عَـفوٌ لمن بَغَى أو قَتلْ

فالقصاصُ حَــقٌ وحُكمُ ربٍّ عَدَلْ

يا نَذيرَ شُؤم بأرضِ مصــرٍ نزَلْ

مَنْ سِــواهُ ربِّي أزاحَ هَـذا الجَبَلْ؟

---

obeikandl.com

٩ – قُومي يا مصــر

قُــومِي يَا مَصر وقُــولي اللهْ

قــومِي يَا مَصــر حَماكِ اللهْ

إصْحِ يَا مَصر وشِيلي غَطَاكِ

نَظّفي أرْضِك شِمّي هَــواكِ

يِســلَمْ جِيشِــكْ هــوّ فَــداكِ

حَضَن الثَـورة وْإيـدو مْعَاكِ

بارْكــي وْلادِكْ هُــمَّ ضَناكِ

صَنَعوا النَّصروْعلّوا سَماكِ

سِمْعُوا أنينِكْ لبُّــوا نِــــدَاكِ

مسَحوا الدمعة وْمـنعوا الآهْ

قُومِي يَا مَصر وقُولي اللهْ

قومِي يَا مَصر حَماكِ اللهْ

obeikandl.com

أَمَـــانهْ يا مْعـــدِّي قُبـــــالَنا

تِسْألْهمْ فِينْ دَخْـــلِ قَنَـــالْنا؟

باعوا الصَّحَرا وْباعُوا الْخضرةْ

باعمْ حتى رِزقِ عْـــيالنا

قَتَلوا الشركة وْقفَلوا المَصـــنعْ

بِيعْ يامْعلّمْ شُوفْ مِينْ يِدفعْ

حتى الصِّـحة تاجِـــرْتم فيـــها

والمَعَاشاتْ دِي إمْتى هَتِرْجَعْ؟

سَجَنوا الشُّرَفا وْطحنوا الضُّعفا

حتى الطِّفلِ ما سَابوا عَشَاهْ

جابوا عاليها تحـــــتِ واطيها

صِحْبِتْ مَصـر حَمـاها اللهْ

قُومِي يَا مَصر وقُولي اللهْ

قومِي يَا مَصر حَماكِ اللهْ

obeikandl.com

إصْحَ يا هِلالْ .. يا لَّلا يا صَليبْ

جَمَّعوا الرجالْ.. دا الوطنْ سليبْ

قطَّعوا الحِبالْ .. حرَّروا العــبيْ

إنسِفوا الجبالْ .. كسَّروا الحَديْ

إيديِ يا بلالْ .. هاتْها يا حَـبيبْ

نحمي بالنضال ..حِلمــنا الجديْ

ثورة يا رجالْ .. حَــربها نَشيْ

يَسقط النِظَــام .. يرحَــلِ الطُّغَاة

قُومِي يَا مَصر وقُولي اللهْ

قومِي يَا مَصر حَماكِ اللهْ

obeikandi.com

حَيُّوا معـــايا الشهيدْ مِ الجُـــندي للعــميدْ

لِنقـــــطةْ دمْ حُـــرَّة تِرسمْ طَـريق جديدْ

سجلتوا اليوم بطولة عَ الإرهــاب الجبانْ

نظَّفتوا لْنا الأراضِي مِ الخــونة والفِــرانْ

أفْشَلــتُلْهُمْ مُخَـــطَّط عَ العُروبَة وْعَ الأدانْ

يا سَلامْ عَ العَسكريةْ يا سَــلامْ عَ الداخلية

لمَّا يْصونُوا الأمَـانة ويرْعُــوا المَسئُـولِية

تِبْقَـى الدُنيـــا حــلوة وبْطَــعم المَصْـراويّةْ

والصَبِي ويَّا الصبِيّة يِبدأوا مِشـــوارْ حياةْ

قُومِي يَا مَصر وقُولي اللهْ

قومِي يَا مَصر حَماكِ اللهْ

obeikandl.com

ألفِينْ سَلامْ .. ألفين تحـــيةْ

عَ العُروبة الحـــلوة ديّة

عَ اللي وِقْفوا في الشـــدايدْ

واللي مَدَّوا إيد سخِـــيّة

عُمر مَصر ما تِنسى لحظةْ

إيدْ حـنونة ، أو رَضيّة

وِاللي مَـــدّ بإيـــدو وردةْ

يِبْقَى لُه بُســـتان هدية

واللي حَطّ بْإيدو شـــوكةْ

يِبقى دَمُّه يْروح ضَحية

أصْل هِـيّ النَّاس مَواقف

والمواقف.. إمّا لأَهْ، يا إما آه

قُومِي يَا مَصر وقُولي اللهْ

قومِي يَا مَصر حَماكِ اللهْ

obeikandl.com

يا مْـدان الثـورةْ يا مْـدانَّا

يا حُضنِ طَبيـعي لْأولادْنا

يا شايلْ مِن تُقـْل هْمومْنا

يا حَــامِل عَــهدِ لْأجـيالْنا

فـِ رْحابَكْ نِدْعِي ونْصلِّي

وِفْ حُضْنَك تِكبرْ أعْيادْنا

بنْعــاهْدَكْ نِبْني ونْعَــلِّي

ونْحقَّـقْ أجــمَلْ أحلامْـنا

وِحْـياتَكْ سَجــِّلْ أيَّامْــنا

بالـدَّمِّ اللِّـي احْـنا وَهَــبْنَاهْ

قُومِي يَا مَصر وقُولي اللهْ

قومِي يَا مَصر حَماكِ اللهْ

obeikandl.com

الله .. الله ، يابْـــــلادي ياحُــرّةْ

هُـــمَّ وْلادِكْ صَـــنَعوا الثَّـورةْ

رافعينْ رايْتِكْ عَ الأرضِ السَّـمْرةْ

راسْمِينْ صورْتِكْ فِ قْلوبْهُم خَضْرَةْ

يِفدوكِ بْروحْهُمْ ..والرُّوحْ صابْرةْ

ماانتِ العِــزَّة .. وانتِ القُـــدرةْ

يســـلمْ (عَمْرِو) وْيِســـلمْ (بُشرى)

تِسلمْ (ميري) وتسـلم (خَضْرَةْ)

هُـــمَّ الشُّـــهدَا عِنـــدَ اللـــهْ !

قُومِي يَا مَصر وقُولي اللهْ

قومِي يَا مَصر حَماكِ اللهْ

رَاح الكِذْب وغَاروا مْعَاهْ

---

obeikandl.com

١٠ – سُبحَانَكْ

سُبحانَك اللهُمَّ يا مَنْ أَرشَدا
سبحانَكَ اللهُمَّ ربًّا قَدْ هَدَى

يا خَالِقَ الإنسانِ مِنْ ماءٍ عَلَقْ
يا فالِقَ الإصباحِ مِنْ بَعدِ الغَسَقْ
يا عالِمَ الأسْرارِ في ليلٍ وسَقْ
عَفوًا لِعبدٍ قد تَباكى واحتَرَقْ
يا مُنْجِيًا ذا النُّونِ مِنْ هَوْلِ الغَرَقْ
رُحماكَ يومَ العَرْضِ من رشْحِ العَرَقْ
يا غافرًا للذنبِ في يوم الرَّدَى
يا رازِقًا للكُلِّ من فَيْضِ النَّدى

سُبحانَك اللهُمَّ يا مَنْ أَرشَدا
سبحانَكَ اللهُمَّ ربًّا قَدْ هَدَى

****

obeikandl.com

أراكَ في دَوْرَةِ الأفْلاكِ تَعْـلُو قُـدرَةً

أراكَ في طَلعَةِ الأقْمارِ تَمحُو ظُـلْمَةً

أراكَ في ظُلْمَةِ الأرْحامِ ترعَى نُطفَةً

أراكَ في كثرَةِ الآثامِ تُعْـطِي فُرْصَةً

أراكَ في حُلْكَةِ الأقـدارِ تُبدي فُرجَةً

أراكَ في دعوةِ المظلومِ تلْقَى نُصرَةً

يا مُرْسِـلاً للغَـيْمِ بَـلاًّ للصَّـدَى

يا راعِيًا للخَلْقِ في طولِ المَدَى

سُبحانَك اللهُمَّ يا مَـنْ أَرشَـدا

سبحانَكَ اللهُمَّ ربًّا قَدْ هَـدَى

---

obeikandl.com

١١ – رُحمَـاك

رُحْمَاكَ يا راحِمًا رُحماكا
مَـولايَ لا ناصِـرًا إلاَّكـا

بَكَتِ العيونُ لغَــيْرِ خـوْفِكَ دمــعَةً
نَطَقَ اللسانُ بغــيْرِ ذكْـرِكَ حـاجَةً
عَنَتِ الوجوهُ لغَيْرِ وَجْهِكَ سَطْوَةً
هَفَتِ القُلوبُ لغيرِ عَطْـفِكَ شِـقْـوَةً
وَقَفَ العِـبادُ بغَـيرِ بابِـكَ ضَــيْعَةً
لجَأَ الضِّعافُ لغَيرِ عَـدلِكَ خَـيْبَةً
شِرْكٌ ما بَعـدَهُ إشراكْ .. رُحْـمَـاكَ !!

رُحْمَاكَ يا راحِمًا رُحماكا
مَـولايَ لا ناصِـرًا إلاَّكـا

****

obeikandl.com

بَغَـتِ الطُّـغاةُ فأكـثروا في الأرضِ الفَـسادْ

جعَــلُوا الذئابَ تَصَايَحَتْ في عُرْضِ البِلادْ

كُمِّمَتْ أفواهُ العِبادْ .. ومُزِّقَتْ أجسامُ الشِّدادْ

اسْتُنْطِــقَ الجَمَـادْ .. واستُنْجِدَ الرمادْ

وعَــــلَت الكـلابُ ظـهورَ الجِــيادْ

اسْتَوْطَــنَ الهَـوانْ ، واسْتأسَدَ الجَبانْ

واسْتُنْبِتَ الهــلاكْ. . رحْمــــــاكْ !!

رُحْمَاكَ يا راحِمًا رُحماكا

مَـولايَ لا ناصِـرًا إلاَّكـا

****

obeikandl.com

تبارَكَ الذي له المُـلكُ والملكوتْ

تباركَ الذي له العـزُّ والجبروت

يا مالِـكًا لا يُمـــــنَحْ مُلْـــــكَهُ

وأنتَ تَمنَحُهُ مَنْ تَشاءْ

يا مالِـكًا لا يُنْـــــزَعُ مُلْـــــكُهُ

وأنتَ تنْزَعُهُ لو تشاءْ

يا عزيزًا لهُ العِـزُّ، أبَى مَنْ أبَى

وشَـــاءَ مَـنْ شَـــاءْ

تَمنَحُ العِزَّ مَنْ أفضَى لكم ساجِدًا

وبالِّرضـــا جَـــاءْ .

obeikandl.com

يا جَبَّارًا لهُ الجبروتُ في رُبُوعِ الأرضِ

وأقطَـــارِ الســـماءْ

يا قَهَّارًا لكلِّ مُستَكْبِرٍ ، مُتسلِّطٍ على

أهــلِ النَّـقـــــــاءْ

لولا قَهْـرُكَ للطُّـغاةِ ، لمَـا كـــان

لمُستَضعَفٍ حَراكْ .. رُحماكْ !!

رُحْمَاكَ يا راحِمًا رُحماكا

مَـولايَ لا ناصِـرًا إلاَّكـا

---

obeikandl.com

١٢ ـ يا أيُّهـا الإنسـانْ (١)

يا أكرمَ الخلقِ مِنْ مَلَكٍ وإنسٍ وجانْ

ما غـرّك بربـك الرحـمن ؟

أما تستَـحي من إلهٍ خلـقَكْ
ثُـم سَـوَّاك فَعَـــــدَلَكْ
وفِي أجمَـل صُـورةٍ ركَّبَكْ ؟
وهوَ الذي لو شَـاءَ جَعَـلكْ
تمشـــي كالبهِـيمَة فـي أربـعْ
أو عـلى بطْـنك زحفًا تتسـكَّعْ
أو بلا عينٍ ترى، ولا أُذُنٍ تسمعْ
أما تستَحي من موقف العَرْضِ
يوم العرضِ على الدَّيَّان؟
أمـا تخْـشى حَـدَّ الصِّـراطِ
ودِقَّـــةَ المـــيزانْ ؟
أَلا تذكُـرُ مَنْ بيـدِهِ

obeikandl.com

قــرارُ الطَّــردِ مع الحِــرْمان ؟

يا أيُّهـــا الإنســـــان

ما غرَّك بربِّكَ الرحمن ؟

****

أيُّهـا الغَـــبِيُّ .. يا أغبـى من الغــباء !

أَبِرَأسِكَ الضعيفِ تُناطحُ الصخرة الصَّمّاءْ ؟

أبِـوَزنِكَ الخفيفِ تُثَاقِلُ الأرضَ والســماءْ ؟

أبِعقلكَ الرَّهيفِ تُطاولُ مَنْ عَلَّمَ العُلــماءْ ،

وأدّبَ الأنبياءْ ، وهَدَى البهيمَةَ العَجْـماءْ ؟

وأحـــاطَ بمـــا كـــان وما سيـــــكونْ ؟

وكُلّ الحوادثِ عنده .. بين الكافِ والنونْ ؟

فَمَـنْ أنْـتَ ؟ .. مَـنْ أنـتَ .. ومَـنْ تَكـونْ ؟

أنتَ الغُـــرورُ وتحـت جِلـدِك شَيــطانْ .

يا أيُّهـــا الإنســـــان

ما غرَّك بربِّكَ الرحمن ؟

obeikandl.com

كم تُساوي ركـعةٌ .. ملفـــوفةٌ بريـــاءْ ؟
كم تُساوي سَجدَةٌ .. مشحـونةٌ بجـــفاءْ ؟
كم تساوي حَـجَّةٌ .. مغمـوسةٌ بدمـــاءْ ؟
كم تُساوي دعـوةٌ .. مقطـوعةٌ بسـماءْ ؟
كم تُساوي دَمعـةٌ .. في أعْينِ الأُجَراءْ ؟
أيُّ عِبادَةٍ تلك .. وعن يمينها عُوارٌ ..
وعَنْ شِمالِها بَوارْ ؟
ومِنْ أمـامِها حَرامٌ .. ومن خـلفِها ظلامْ ؟
ومن تحـتِها مـلامٌ .. ومن فـوقِها كـلامْ ؟
قَدْ – واللهِ – أُميطَ اللّـثامُ .. وانكَـشَف الغِـــطاءْ
عن ضجيجٍ وهُراءْ.. وأفئِدَةٍ هَـواءْ.. وعُقولٍ خَواءْ
وخِـداعٍ ورِيـاءْ .. فما ظَـنُّـكَ يا واســـعَ الغَـباءْ
بِمَنْ كَشَفَ عِلمُهُ.. خَبايا الأرْضِ وأطرافَ السماءْ ؟
بل ما ظُنُّكَ بربٍّ خبيرٍ يقظانْ ؟
يا أيُّهـــا الإنســـــان
ما غرَّك بربِّكَ الرحمن ؟

****

obeikandi.com

عَشِقتَ الكـذبَ .. أنـواعًا وأشـكالْ
وكُلُّهُ - عند اللزوم – شـرعٌ وحَـلالْ
في إحـــدى يديكَ .. مِسْـــبَحَةٌ وسِـواكْ
وفــي الأُخْـرى غِـــلٌ وقُنــبلةٌ وهَـلاكْ
أُقسمُ أنِّي بحضرةِ شيطانٍ في ثيابِ ملاكْ
شيطان يبدو معتكفًا في رمضانْ
وللشريعة عنده وَجْهٌ .. وعند الضرورة وجهانْ
ولِكُلِّ وجـهٍ .. ظـرْفٌ ، ووقـتٌ ، ومكـــــانْ
تَعلو جبهتَهُ نكتةٌ .. هي رُخصةٌ .. هي طَـــلْقَةٌ
هي فخٌّ يُنصَبُ للغِزلانْ
أخِّرْ عَنِّي مِسْبَحتَك .. أدخِلْ هذا الثعبانْ
أمّا السّواك .. فَحَمْداً للهِ
أنْ صِرْتُ بلا أســـنانْ ! .

يا أيُّهـــا الإنســـــان

ما غرَّك بربِّكَ الرحمن ؟

****

obeikandl.com

سَلْ عبد الرحيمِ .. سَلْ إسلامْ

كم ســجَّلوا من خـيانةٍ .. وكم فَضَحوا في الإعــلامْ ؟

كم فتحوا من الصناديق .. وكم كشفوا غُرَفَ الظلامْ ؟

كم جَــاءوا بالـوثـائق .. تنطـــــق بالإجـــــرامْ ؟

كم أثبتُوا عَفَنَ الفِكرِ ، وفسادَ الرأيِ.. وخُبثَ الكلامْ ؟

نُزِعَ الحَياءُ ، فلا خَـجَلٌ .. ولا أدَبٌ ..

ولا ورعٌ .. ولا إســـــــــــــلامْ .

مُخْطِئٌ مَنْ ظنَّ يَومًا أنّ للثعلب دينْ

هُوَ غادِرٌ.. هو ماكرٌ.. هو تاجِرٌ.. هو فاجِرٌ

هو في الجــهل سجينْ .

دَعكَ من طولِ اللِّحَى ، وصحَّة الإسناد ، وكثرة القرآنْ

فَرُبَّ أجْرَدَ قليلَ العِلمِ.. بأخلاقِه الحُسنى.. قد سَابَق الرُّهبانْ!

يا أيُّهـــا الإنســـــان

ما غرَّك بربِّكَ الرحمن ؟

****

obeikandl.com

لَبِسْــتَ ثيابَ النَّاســكينْ

لتخفَي جـرائمَ الفاسقينْ

تَوَسَّمْتَ سَمْتَ الصَّالحينْ

لِتَشرب دماء المخدوعينْ

أتْقَنْتَ دورَ الأمينْ .. ونَصبَ الكمينْ..

وبَلْعَ اليمـينْ .. حتى أتــاكَ اليقـينْ ..

وصِرْتَ في القَبْرِ سجينْ

وإذا سُئلتَ فحتمًا تُجيبْ :

الدولارُ ربِّي ، والخيانةُ مذهبي ، والكذِبُ كتابي

والثعلبُ .. رسولي الحبيبْ .

خُسْرانٌ ما بعدَهُ خُسرانْ .. ليتَكَ تصحُو من الآنْ

وَقبل فواتِ الأوانْ

يا أيُّهَـــا الإنْسَـــان

يا أكرمَ الخَلقِ مِنْ مَلَكٍ وإنْسٍ وجَانْ

مَا غرَّك بربِّكَ الرحمن ؟

---

obeikandl.com

١٣ ـ يا أيها الإنسان (٢)

صَمْتًا يا ســادةْ ...
إنه خبرٌ دون العقل
ورُؤيا فوق العادةْ :

زُلزِلت أرجاءُ المكانْ
ضجيجٌ يتواصلْ
فــوق المـيدان
قعـقعة السـلاح
تُشَــنِّفُ الآذانْ
صـهيلُ الخيولِ
يُرعِب كُلِّ جبَانْ
صـليل السيوف
يؤكــد المـدَدَ
ويُشْعِرُهم بكلِّ أمانْ
أمطَرَت السَّماءُ ماءً
لتُطَــهِّرَ الأبــدانْ

obeikandl.com

وتُثَبِّتَ به الأقدام
وفَجْأةً .. نوديَ بالتكبيرْ
اللهُ أكبر ، هـذا جبريلْ
آخِذٌ بزمامِ فَرَسٍ جميلْ
وعن يمينِه ميمنةٌ
يقودُها ميـكائيلْ
وعن شِمالِهِ ميسرةٌ
يقــودها إســرافيلْ
اللهُ أكبر .. اللهُ أكبر
جبريلُ في الميدانْ
يقود كَوْكَبةً
من الملائكةِ الحِسان
يصــيحُ بصَـــوتٍ
يهـز المــكان
يُطَمئِن القلوبَ
ويُثَبِّتُ أهل الإيمانْ :
صــبْرًا آل ياسرْ ..

obeikandl.com

صبراً آلَ رابعةْ
مَوعِدُكم أعلى الجنانْ .
اللهُ أكــبرْ ..
رؤيا رجُـلٍ صالحْ
وبشرى عـبدٍ فالح
بنصرٍ مبينٍ كاسحْ
فلما دنَتْ ساعة الحصارْ
وخَـرَجَ إنــذارٌ
من بعـــدهِ إنذارْ
يوحي بأنَّ الأمرَ
جِدٌ لا يعرف الهزارْ
إذ بالشيوخِ توارتْ
بين مستَخْفٍ بالليل
وهــاربٍ بالنهــارْ
واستُئصِلت اللِّحى
ولبِسَ الرجـالُ
نقابَ العــارْ !!

obeikandl.com

وتركوا الرعيَّةَ
صَـوْبَ النَّـــارْ
كأنْ لم يكنْ بينهمْ
تعـــارُفٌ يـومًا
ولا أخُوَّةٌ ولا جُوارْ !
وما هيَ إلا سويعاتٌ
حتى انجلى عن المعركةِ الغبارْ
وانفَضَّ المَيْدانُ
وأُخلِيَت الديارْ
تَبَسَّمَ جِبريلُ ضاحكاً
ومَعَهُ الملائكة الأبرارْ
وهم يراقبون
معركة الكذب ..
وملحمة العارْ .
وتَنَفَّسَتْ العَدَويَّةُ الصعداءْ
ولبست من جديدٍ
ثيـابَ الفخـارْ

obeikandl.com

وخرجتْ إلى ساحة الميدانْ
تقولُ لأهل الدَّجَل والبهتانْ :

يا أيها الإنسان
يا أكرمَ الخَلقِ من
مَلَكٍ وإنسٍ وجانْ
ما غرَّكَ بربِّك الرحمن ؟

---

obeikandl.com

١٤ ـ يا أيها الإنسان (٣)

مرةً أخـرى ..
صَمْتًا أيها السادةْ ...
خبرٌ آخر دون العقلِ
ورُؤيا فوق العادةْ :

أُذِّن للصلاة وللعبادةْ
ورسولُ اللهِ في الميدانِ حاضِر
حتى نُوديَ بالإقامةْ
فأَخَذَ بيدِ الرئيس
يُقَدِّمهُ للإمامةْ
اللهُ أكبر ..
يا لَلفضلِ ويا للكرامةْ !
الرئيسُ إمامٌ في الميدانْ
ومن خلفهِ نبيِّ الإنْسِ والجانْ
يركعُ بركوعهْ .
ويسجُدُ بسجودهْ ..

obeikandl.com

ويُنصِتُ حين يقرأ قرآنْ
شَرفٌ ما نالهُ أبو بكرٍ ولا عمر
ولا عليٌّ ولا عثمانْ !
يَأتَمُّ الرسولُ بهِ
فلا يسبقه في عملٍ
ولا حتى يساويهْ !!
عفواً رسولَ اللهِ ..
أنتَ الذي قدَّمَكَ الأمينُ
إماماً للأقصى
بمن فيه !!
وإنا لنبْرأُ إليك
مِن كُلِّ سَفـهٍ
ومن كل سفيهْ !!
خيالٌ عجَزَت عنهُ
عقول السكارَى والمساطيلْ
وتخاريفٌ تصغُرُ دونها
أوهام المجانين والمخابيلْ !

obeikandi.com

فيا مَعْشَرَ الثقَلَينِ

من إنسٍ وجانْ :

هل انعَدَم الحياءُ ..

وتَخَطَّى الكَذِبُ

حدود الإدمانْ ؟

إفْكٌ افترَوْه

وأعانهم عليه

دجَّالٌ وشيطانْ !!

وهلْ يبرأ المجنونُ

من خَبَلٍ ، ومن عَتَهٍ

ومن هذيانْ ؟؟

ويا أيها الإنسان

يا أكرمَ الخَلقِ من

مَلَكٍ وإنسٍ وجانْ

ما غرَّكَ بربِّك الرحمن ؟

---

obeikandl.com

١٥ ــ أنشودة القتال

يا قنـــالْنَا .. يا رايـــح جَيّ

يا عَظـمَةْ .. وِمَـــالَكْ زَيّ

هِيّ سَـــنَةْ .. وْيرتاح البـالْ

لَوْ نِنْقِـــلْ .. بِإدينـــا جْبـــالْ

لَو نِـرْفَعْ .. بِرْموشـنا تـلالْ

هَنْـوَرَّثْ .. لِعْـيالْنا قنـــالْ

يحْكُوهَا .. ونِحْكِيْها مْعَـاكْ

يارئيسْنا .. رَبِّنـــا وَيَّـــاكْ

هَيْعِـــينَّا .. وْينصُرْنا مْعاكْ

يا قنـــالْنَا .. يا رايـــح جَيّ

يا عَظـمَةْ .. وِمَـــالَكْ زَيّ

****

obeikandl.com

المصري.. طُولْ عُمرُه عنيدْ

الهِـمَّة .. والعَـزْمِ حـــديدْ

وهَــرَمْنا ..عَ المَجْد شَهِيـدْ

وِقَنَـــالْنا .. بَأ هُــوّ العِــيدْ

شَــربَاتُهْ .. لها طَــعْمِ جْديدْ

نِشــرَبْها .. عَ المَـيَّه هْنــاكْ

في سفينة .. تِتْمَنَّى رِضــاك

يا رئيسْنا .. رَبِّنـــا وَيَّـــاكْ

هَيْعِــينَّا .. وْينصُرْنا مْعـاكْ

يا قنـــالْنَا .. يا رايـــح جَيّ

يا عَـظـمَةْ .. وِمَـــالَكْ زَيّ

****

obeikandl.com

وِحْـياتَكْ يــا .. يا مْعَـلِّم
لَتخَـللِّي الصَّــحرا تِتْكـلِّمْ
وِتْمِـــدّ الإيـــدْ وِتْسَـــلِّمْ
على كُـلّ مْهـنْدِسْ بِيْـعَلِّمْ
حَلِّفْــتَكْ يــا .. يا مْعَــلِّمْ
ما تْخَللِّي الضَّـــفَّة تِتْـألِّمْ
ولا تيجِي فْ يومْ تِتـظَـلّمْ
دي أمانهْ.. شَطَّها جُـوَّاكْ
يا رئيسْـنا .. رَبِّنـا وَيَّـاكْ
هَيْعِـينَّا.. وْينصُرْنا مْعاكْ

يا قنـــالْنَا .. يا رايـــح جَيّ
يا عَـظـمَةْ .. وِمَـــالَكْ زَيّ

****

obeikandl.com

يا مْحَنِّي .. ديلِ العَصفورةْ

جماعتهمْ .. هِيَّ المَقْهُورَةْ

وقنـــاتْنا .. هِيَّ المعمورةْ

يامْقــطَّعْ .. ديل المحظورةْ

ثورِتْنـــا .. هِيَّ المشكورةْ

وِبْلادْنا .. هِيَّ المنصورةْ

يا مْحَنِّي .. جْبينِ العَرْقان

يا مْطَهَّرْ .. أرضِ الأوطانْ

جَمِّد قلبَكْ .. وِاحْــنا وَراكْ

يا رئيسْنا .. رَبِّنـــا وَيَّاكْ

هَيْعِــينَّا .. وْينصرُنا مْعاكْ

يا قنـــالْنَا .. يا رايـــح جَيّ

يا عَظمَةْ .. وِمَـــالَكْ زَيّ

---

obeikandl.com

١٦ ـ منين أجيب ناس (١)

منين أجيبْ ناسْ

لِمَعْنات الكلام يتلوه ؟

خِلِص الكلام واتْنسى

مِن قبل ما يِقروهْ !

ياما صوتي اندبحْ

ياما قلبي انجرحْ

والكل ياعم طناشْ

ودانْهمْ طينْ ..

يا إما عجينْ

ومـش حسِّين

باللّي جرى .. أو مَجَراشْ

زي الناس في مالْطةْ

سمعوا الأدان وِكَلوه

obeikandl.com

و منين أجيبْ ناسْ

لِمَعْنات الكلام يتلوه ؟

خِلِص الكلام واتْنسى

مِن قبل ما يِقروهْ !

****

يا ترى الوِدان اتغيرتْ ؟

واللّا العيون اتسمَّرِتْ ؟

واللّا العقول ادّوّرِتْ ؟

مِن إمتى أمريكانا اتغيَّرِتْ ؟

ولمصلَحِتْنا اتشَمَّرِتْ واتشَطَّرِتْ

والشيخْ أوباما .. يخشى الملامة

وعامـــل إنــه .. يرعى الغلابة

يحمي الحقوق ويصون كرامة ؟

يا دي الغباوة .. يا دي النـدامة

obeikandl.com

حدّ في الدنيا ..

عقـله فيه وبيفـكّرْ

يقـــول : مَلاَّحة .. تجيب سُكَّرْ ؟

يا ناس افهموا

يا خلق هُووه

منين أجـــيبْ ناسْ

لِمَعْنات الكلام يتلوه ؟

خِلِص الكلام واتْنسى

مِن قبل ما يِقـروهْ !

****

أنا عـقلي خـــلاص هيطيرْ

من مكر الغَـرب والخنازيرْ

خَـدوا عـــيالنا ... وربُّوهمْ

سلَّحـوهم .. درَّبوهـــم

obeikandi.com

سَمِّنوهم .. جنِّدوهمْ
رجَّعوهم للخرابْ ..موِّلوهم للدمارْ
للقتلْ .. للدبيحْ .. للنارْ
شوِّهوا حتى الجدارْ
هُمَّ لصوصُ الخلافةْ
هُمَّ أحفاد التتارْ ..
كُنا فين من دا كُلّهْ ؟
أُمّة نايمة وخِلفة عارْ!
وقعة سودا لَو نِسِيب
عَلَم العُروبة يْسَوِّدوهْ !
منين أجيبْ ناسْ
لِمَعْنات الكلام يتلوه ؟
خِلِص الكلام واتْنسى
مِن قبل ما يِقروهْ !

---

obeikandl.com

١٧ ـ منين أجيب ناس (٢)

منين أجيبْ ناسْ

لِمَعْنات الكلام يتلوه ؟

كَلامْنا برَّه السياسة

ومِن قَبْلِ مِنَّا قالوهْ

هُمَّ اللِّي اختشوا ماتوا

واهْل الحَيا قَلَعوهْ

الشَّعر ليه كشَفوهْ ؟

والكِتف بِدراعُه ..

وظهر العفيفة بْصدرها عَرُّوه

يا وِسْط فَرخة مزنوقْ

بحبل المشنقة شنَقوهْ

رَيَّحْني .. قوللّي..

obeikandl.com

ليه الوِرك دا خَـنَقوهْ ؟

ليه البوية عَ المرْمَرْ

والظُّفر ليه صَبَغوهْ ؟

ومع كل خطوة.. يتهز الكيانْ

.. كُلّ الكيان هَـزّوه !

بقى هيّ دي الفَرْنَجةْ

والعِـزّ والبَــهـرَجَةْ ؟

لا وراسْ أبـــــوكي

دا هــوَّ دا التَخــلُّفْ

وهِـيَّ دي البلطَجَةْ !

ظلموه وقالوا : تَحرُّش

ما هو غصب عنه نادوهْ

يا ريت حبيبنا اللّي شرَّعْ

كــان ســألهم قبــلها :

obeikandl.com

اللحـم ليه كشَـــفوهْ ؟

واللّا اللي اختشوا ماتوا

واهـل الحـيا قلَـعوهْ ؟

منـين أجـيبْ نــاسْ

لِمَعْنات الكلام يتلوه ؟

خِلِص الكلام واتْنسى

مِن قبل ما يِقـروهْ !

---

obeikandl.com

١٨ – واقعٌ مُرّ

فيـما مضـــى ..
كنا نـرى للحياةِ
بعضَ مــلامحْ
وفي الدنيا كثيرٌ
من أمر واضحْ ..
والأشــياء شبه معـــروفة
والأحداث عظيمها وحقيرها
كبيرها وصغيرها
- في معظم الأوقات -
ظاهرة .. ومكشوفة
واللــيل ليــل ..
والنهار نهار ..
والرؤيا واضحة
والمواقـف ثابتة
والأحــكام سهلة
والأخلاق موصوفة .

obeikandl.com

والآن ..
اختلط كل شيءٍ
بكــل شـــيء
ولم يعُـد شيءٌ
يوصَف بأي شيء
ولم يعد أحدٌ يثق
بـــأي أحـــــدٍ .
تاهــت الأصول
وانقلبت الموازين
وضاعت المعالم
واختلطت في الزمن الفصول .
أمسى الربيعُ هو الخريفْ
والصيف .. شتاء مخيفْ
يُمطر كذبًا وخيانة
وتآمـــرًا وعمالة
وإجــرامًا وسفالةْ
ودماءً وتخريبًا

obeikandl.com

ونكرانًا ونذالة .
منذ متى .. كان مُسيْلمة
صادقًا ، والثعالب وفيّة ؟
ما أقبحها من صورة
رسمـــتها الخــيانة ..
والتفّ من حـولها البلطجية !!

****

أَضحكُ .. وشر البليّةِ ما يُضحِك !
من منظمات حقوقية
لا تنشُط .. إلا دفاعًا
عن الفوضى والهمجية
وأعجبُ مـما يقـــال
عن مجتمع مدني
دَفَـــن جُـــذوره
ليُنبِتَ زُروعًا غربية .
يتوارى الإنسانُ خجلاً
من إبداعٍ لا يَنشُر

obeikandl.com

إلا عَـــفِن الفكر
وفجــور القـــولِ
وفُحشَ العُرْي الجسدية .
كفـــانا كذبًا وخـــيانة
كفانا عُـــهْرًا وعـمالة
قد – والله – سئمنا ..
زمن الأوضاع الهمجية !!

---

obeikandl.com

١٩ – إلى من يهمه الأمر

تقــريرٌ حَسَـنْ

لمن يهمه أمـرُ الوطنْ

أقصد الوطـن الفسيحْ

والأسـد الجـــــريحْ

صاحبُ التاريخ العتيدْ

والمجـدِ التليدْ

والمكان الفريدْ

والبأسِ الشديدْ

والسيفِ العنيدْ

والخُلُقِ الرشيدْ

.. إلى آخر ما سطَّرَ الأجـدادْ ..

وقرأه الأحفـادْ

وتَفاخَرَ بهِ الأقدمون

obeikandl.com

وتغنَّى به المحدثون

وكله – كما يحكي الرواةْ

وينسِجُ الهُواةْ –

كانوا ، وكـنّا ، وكانْ ..

كله في سالفِ العصرِ

وماضي الزمـــــانْ

لكن .. حـــديثُنا الآنْ

عن هذا الوطـنِ الفسيحْ

عن هذا الأسـدِ الجريحْ

ما حيلتهُ.. وقد مكرَ به

ثعلبٌ .. جِـدُّ فصيحْ ؟

يُقدِّمُ له من الطعام الفُتاتْ

وقليلٌ من المــاءِ الفرُاتْ

ويُسلِّيه بمعسول المديحِ

obeikandl.com

وغريب الحــكاياتْ

فيطمئِن له المسكينْ

ويداوي جـــــرحَه

بما وصف له (الأمينْ)

ويومًا بعد يوم ..

توسَّعَ الجُـرحْ

وتَعمَّقَ القَرحْ

وأخـذ الجـــسدُ في الضعف

حتى عجز الأسدُ عن القيادةْ

واهتزت في يدهِ

مقاليدُ الحُـكمِ ..

وأركان السيادةْ

وعمَّتِ الفوضى أرجاءَ الغابةْ

هنا نهْــبٌ وســطوٌ ..

obeikandl.com

وهناك قتلٌ وحِرابةْ

ومُلئَت المراعي والأشجارُ

حُـــزنًا وكــآبةْ !!

وعَلا صوتُ الحَميرِ

فِقْــهًا وخـــطابةْ

ومُلِئَت زرائبُ الخنازيرِ

عِلمًا ونجــابةْ

نُباحُ الكلاب ، وعواء الذئابْ

يحكم في كل قضيةْ

ويفصِلُ في كلِّ بلِيّة

والمَخرَجُ لكلّ أزمة

والخــلاصِ من كلِّ

خَطْــبٍ .. وخطِيَّة

فامتلأت أرض الغابة بالدمــاءْ

obeikandl.com

وملأ الذُعرُ قلوبَ الناسْ

مــن تُخــومِ السِّــندِ ..

إلى الـدار البيـضـاء .

وانكشَـفَت الأمورُ

في وضوحٍ وجلاءْ

عَن قِردٍ يطمع في الخلافة

وآخــر ينشــر دعـــوته

بجِــدٍّ وخفاءْ

الأسدُ جريحْ ..

وفي الفراشِ طريحْ

تتناوشهُ الســيوفُ

مــن كــلِّ جــانبْ

وجسَدُهُ الضعيفُ

هدفٌ لكلِّ صائبْ

obeikandl.com

ورائحة الخـيانةِ ..

تفوحُ من كل خائب

من كُــلِّ متــآمرٍ ..

متحدِّثٍ أو كاتبْ

العــرين يتهاوى

والغابة تتصدَّعْ

والأشبالُ حَيارَى

والسيدُ .. حتمًا يتوجّعْ

والثعـــلبُ الماسونيّ

يُعـلنُ مـــكرَهُ حينًا ..

وأحيانًا أخرى يتقنَّعْ

حتى يبـسُطَ في الغابة سلطانَهْ ..

وعلى عـرشها ..يومًــا يتــربَّعْ !!

---

obeikandl.com

٢٠ - حبيبـتي

حبيبتي : لا تحزني .. لا لا .. لا تجزعي

قَسَمًا بحـبِّك .. رِفقًا بعـينِكِ ، لا تَدْمَـعي

يا مِصرَنا .. يا حُبَّنا .. لا .. لا ، لا تَدمَعي !

****

أنتِ الشِّــفاءُ ، وأنتِ الدواءُ وأنتِ المُنى

أنتِ اللقاءُ ، وأنتِ النِّــداءُ وأنتِ الغِنَى

أنتِ الصباحُ ،وأنتِ المساءُ وأنتِ الدُّنَى

إذا شَرَّقْتُ .. إذا غَرَّبتُ .. وأينَ ذَهَبْتُ

فأنتِ مَعـي

قَسَمًا بحـبِّك .. رِفقًا بعـينِكِ ، لا تَدْمَـعي

يا مِصرَنا .. يا حُبَّنا .. لا .. لا ، لا تَدمَعي !

****

obeikandl.com

رأيتُ الحَقـيْقَةَ في عَـــيْنِكِ

عَرَفتُ الحَنانَ على صَدْرِكِ

لمَسْتُ الأمــومَةَ في عَطْـفِكِ

رَمَيْتُ الهُمـومَ على حُضْنِكِ

رَسَمْتُ الخـواطِرَ من حُـبِّكِ

فمَهْمَا حَكَـوْا كَـــذِبًا عِنْـدَكِ

لغَـيْر الحَـــقِيقَةِ لا تَسْـمَعِي

قَسَمًا بحـبِّك .. رِفقًا بعـينِكِ ، لا تَدْمَـعي

يا مِصرَنا .. يا حُبَّنا .. لا .. لا ، لا تَدمَعي !

****

obeikandi.com

تَمِيلُ الشَّمْسُ .. ينـــامُ اللَّـيْلُ

ويَغْــفو المَسـاءْ

يَغيبُ النَّجـمُ .. يُفِيقُ الفَــجْرُ

ويَصْحو الضِياءْ

يَعُـودُ الغَرِيبُ .. يُقيمُ الحبيبُ

ويحـلو اللقـــاءْ

تذوبُ القلوبُ.. وحُبِّي لمِصْرَ

كتــابُ البقـــاءْ

ومَهْما أتوقُ.. أظَلُّ الصَدوقُ

ولا أدَّعـــــــيْ

قَسَمًا بحـبِّك .. رِفـقًا بعـينِكِ ، لا تَدْمَـعي

يا مِصرَنا .. يا حُبَّنا .. لا .. لا ، لا تَدمَعي !

****

obeikandl.com

حبيبتي : أنتِ الحـــياةُ لمُهْـجتي

أنتِ الرَّحـــيقُ لقُبْـلتي

أنتِ الطـريقُ لخُطوتي

أنتِ الشفـَـــاهُ لبَسْمتي

أنتِ العُـــيونُ لرؤيتي

أنتِ المَـــــلاذُ لراحتي

أنتِ الرّخَـــــاءُ لشِدَّتي

أنتِ الأنيـــسُ لوَحْشَتي

أنتِ النِّـدَا .. نحنُ الفِدَا

لا تخضعي

قَسَمًا بحـبِّك .. رِفـقًا بعـينِكِ ، لا تَدْمَـعي

يا مِصرَنا .. يا حُبَّنا .. لا .. لا ، لا تَدمَعي !

---

obeikandl.com

خـاتمة

أرجـو أن تكـون الكلمـات قد عبَّـرَت بصـدقٍ عـن الواقِـع المُعـاش والمشـاعر الفيّاضـة للجمـاهير المصـرية الصـادقة التي خرجت في الخامس والعشرين من ينـاير ، وفي الثلاثين من يونيو .

مع الأخذ في الاعتبار أن الحقوق لا تُعْطَى – في الغالـب عطـاءً ، وإنمـا – فـي معظـم الأحـوال – تُنتَـزَع انتزاعًا ، وليت النـاس يتَـذكرون مـع كـل نَفَسٍ يتَنفَسـون قـول أبي القاسم :

إذا الشعبُ يوماً أراد الحياة

فلابُد أن يستَجِيبَ القَدَرْ

وقول شوقي :

وما نَيْـلِ المَطـالِبِ بالتمَـنِّي

ولكِنْ تؤخّذُ الدُّنيا غِلابا

obeikandl.com

وقول الحق أولاً وأخيراً :

" والذينَ إذا أَصَابَهُمُ البَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرون " [١]

وقوله عزَّ مِنْ قائِل :

" ولا تَحْسَبَنَّ اللهَ غافِلاً عَمَّا يعمَلُ الظالِمُونَ إنَّمَا يُؤَخِّرُهُم ليومٍ تشخَصُ فِيهِ الأبْصَار " [٢]

" قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ المُلْكِ تُؤتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بيَدِكَ الخَيْرُ إنَّكَ علَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير " [٣] .

صدق اللهُ العظيم

---

١ ـ سورة الشورى ، الآية : ٣٩ .
٢ ـ سورة إبراهيم ، الآية : ٤٢ .
٣ ـ سورة آل عمران ، الآية ٢٦ .

obeikandi.com

الفهـرس

م	الموضوع	الصفحة
*	إهـــداء	٤
*	تقـــديم	٥
١	البلاغ المبين	١٠
٢	في رثاء الشهيد (صدام حسين)	١٨
٣	نداء القدس	٢٦
٤	وسقط النظام	٣٣
٥	شرع مين	٣٩
٦	بلد العجب	٤٢
٧	ثورتا ٢٥ يناير و٣٠ يونيو	٤٨
٨	النـذير الشـؤم	٥٢
٩	قومي يا مصر	٥٦
١٠	سبحانك	٦٣
١١	رحماك	٦٥
١٢	يا أيها الإنسان (١)	٦٩

obeikandl.com

م	الموضوع	الصفحة
١٣	يا أيها الإنسان (٢)	٧٥
١٤	يا أيها الإنسان (٣)	٨٠
١٥	أنشودة القنال	٨٣
١٦	منين أجيب ناس (١)	٨٧
١٧	منين أجيب ناس (٢)	٩١
١٨	واقع مُرّ	٩٤
١٩	إلى من يهمه الأمر	٩٨
٢٠	حبيبتي	١٠٤
*	خاتمـة	١٠٨

obeikandl.com

obeikandl.com